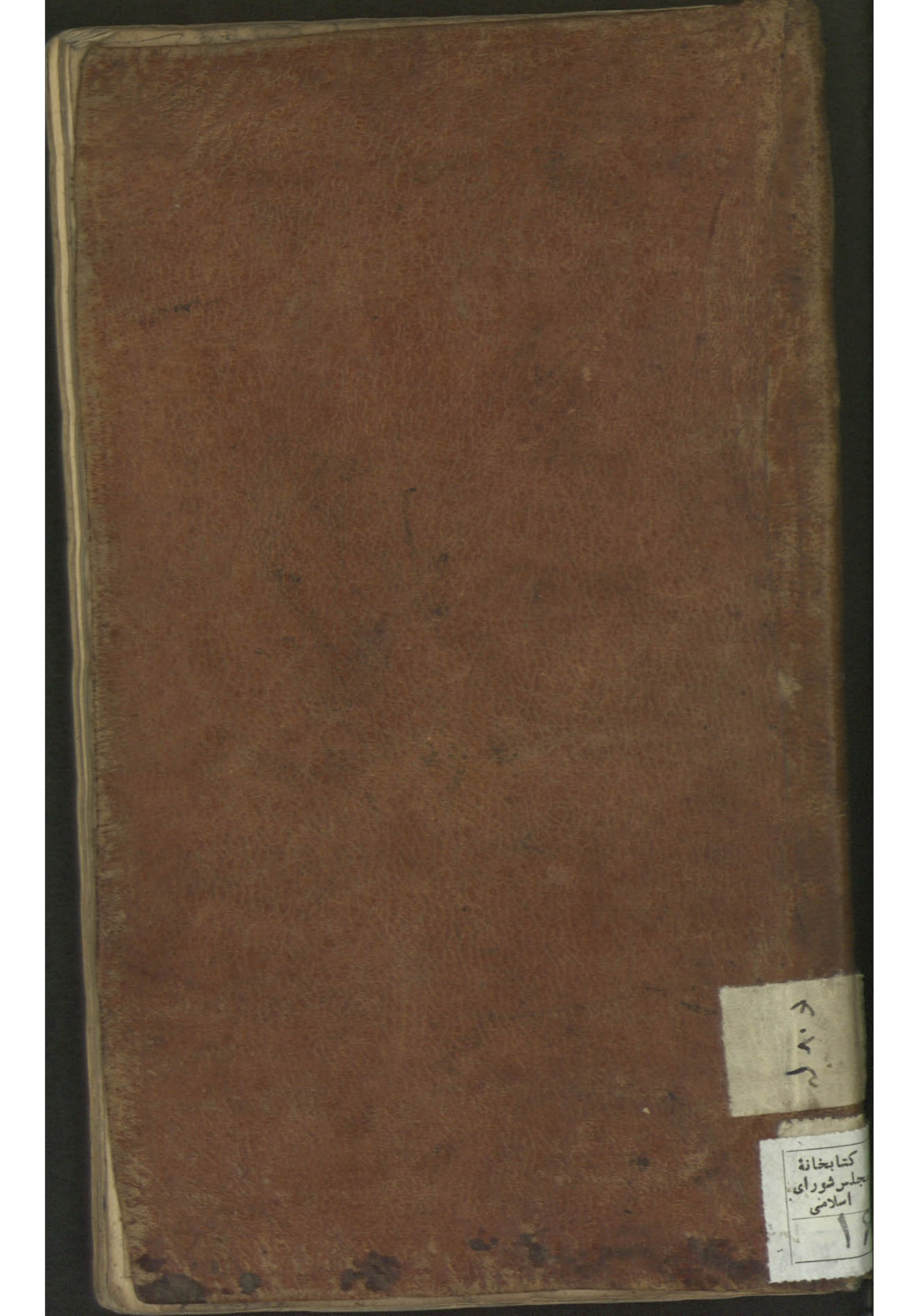
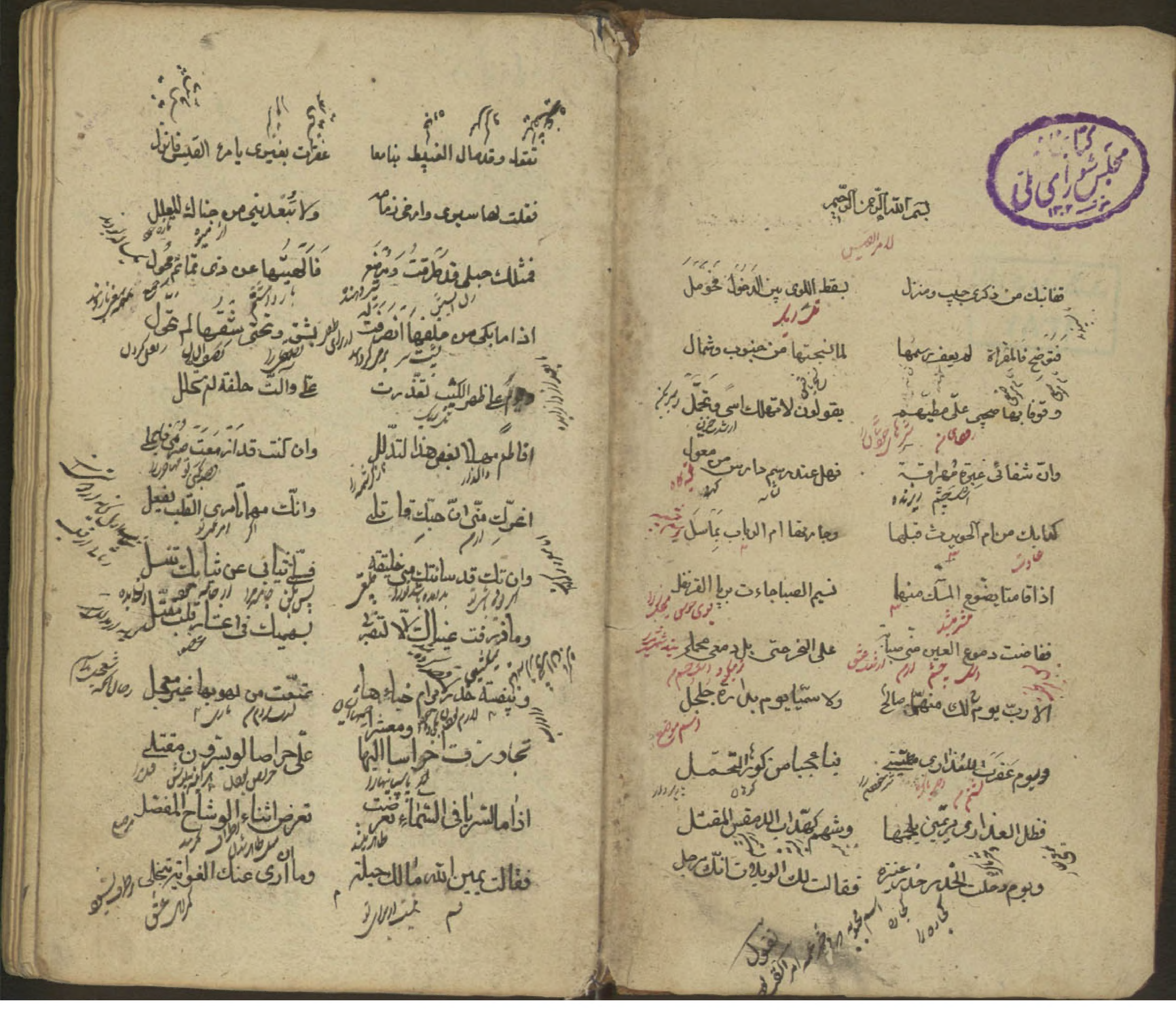

کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی


بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب حیوة النفوس
مؤلف شیخ احمد احسائی
موضوع تألیف
شمارهٔ قفسه
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۲۶۰۳۷
خطی ـ فهرست شده
۱۶۹۰


بازرسی شد
۳۶ - ۳۷
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
نام کتاب حیوة النفوس
مؤلف شیخ احمد احسائی
موضوع تالیف
شمارهٔ قفسه ۴۰۷۳
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۲۶۰۳۷
۱۶۹۰
خطی - فهرست شده
۱۶۹۰



بسم الله الرحمن الرحيم

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل — بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها — لما نسجتها من جنوب وشمال

وقوفا بها صحبي علي مطيهم — يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وان شفائي عبرة مهراقة — فهل عند رسم دارس من معول

كدابك من ام الحويرث قبلها — وجارتها ام الرباب بماسل

اذا قامتا تضوع المسك منهما — نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين مني صبابة — على النحر حتى بل دمعي محملي

الا رب يوم لك منهن صالح — ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي — فيا عجبا من كورها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها — وشحم كهداب الدمقس المفتل

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة — فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا — عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل

فقلت لها سيري وارخي زمامه — ولا تبعديني من جناك المعلل

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع — فالهيتها عن ذي تمائم محول

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له — بشق وتحتي شقها لم يحول

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت — علي وآلت حلفة لم تحلل

افاطم مهلا بعض هذا التدلل — وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

اغرك مني ان حبك قاتلي — وانك مهما تأمري القلب يفعل

وان تك قد ساءتك مني خليقة — فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

وما ذرفت عيناك الا لتضربي — بسهميك في اعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها — تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا — علي حراصا لو يسرون مقتلي

اذا ما الثريا في السماء تعرضت — تعرض اثناء الوشاح المفصل

فقالت يمين الله ما لك حيلة — وما ان ارى عنك الغواية تنجلي

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل

خرجت بها تمشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل

فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل

كبكر المقانات البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير المحلل

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل

وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

غدائره مستشزرات الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل

وكشح لطيف كالجديل مخصر وساق كانبوب السقي المذلل

وتضحي فتيت المسك فوق فراشها نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل

تضيء الظلام بالعشاء كانها منارة ممسى راهب متبتل

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فؤادي عن هواك بمنسل

الا رب خصم فيك الوى رددته نصيح على تعذاله غير مؤتل

وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

فيا لك من ليل كان نجومه بامراس كتان الى صم جندل

وواد كجوف العير قفر قطعته به الذئب يعوي كالخليع المعيل

فقلت له لما عوى ان شاننا قليل الغنى ان كنت لما تمول

كلانا اذا ما نال شيئا افاته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل

قال امير المؤمنين ع من اكل [illegible] وقد [illegible]
من [illegible] واستعمل [illegible]
واللوص والعلوص [illegible]
١٢٩

كميت يزل اللبد عن حال متنه ... كما زلت الصفواء بالمتنزل

على الذبل جياش كأن اهتزامه ... اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

مسح اذا ما السابحات على الونى ... اثرن غبارا بالكديد المركل

يزل الغلام الخف عن صهواته ... ويلوي باثواب العنيف المثقل

درير كخذروف الوليد امره ... تتابع كفيه بخيط موصل

له ايطلا ظبي وساقا نعامة ... وارخاء سرحان وتقريب تتفل

ضليع اذا استدبرته سد فرجه ... بضاف فويق الارض ليس باعزل

كان على المتنين منه اذا انتحى ... مداك عروس او صلاية حنظل

كان دماء الهاديات بنحره ... عصارة حناء بشيب مرجل

فعن لنا سرب كان نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

فادبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول

فالحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

فعادى عداء بين ثور ونعجة ... دراكا ولم ينضح بماء فيغسل



قال النبي صلى الله عليه وآله

العلم ثلثة آية محكمة

وفريضة عادلة و

سنة قائمة





اللهم وفقني لاتمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
الاحسائي انه قد التمس مني بعض الاخوان الذين تجب
على اطاعتهم ان اكتب لهم رسالة في بعض ما يجب على
المكلفين من معرفة اصول الدين اعني التوحيد والعدل
والنبوة والامامة والمعاد وما يتعلق بها بالدليل ولو اجمالا
لا بالتقليد على ما يظهر من ذلك مما يحتجه عوام الناس
فاجبتهم الى ذلك مع ما انا عليه من كثرة الاشتغال

ودفع

ودفع الاعراض والملازمة للامراض اولا ليسقط الميسور
بالمعسور والى الله ترجع الامور وسميت هذه الرسالة
حياة النفس في حضرة القدس ورتبتها على مقدمة و
خمسة ابواب وخاتمة وكل باب يشتمل على فصول مقدمة
اعلم ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا لانه حكيم والحكيم لا
يفعل ما لا فائدة فيه ولما كان غنيا غير محتاج لان المحتاج
محدث كانت فائدة خلقه الخلق راجعة اليهم ليوصلهم الى
السعادة الابدية ولو لم يكلفهم لما استحقوا شيئا ولو اعطاهم
بغير عمل كان عبثا وقد ثبت انه حكيم والحكيم لا يفعل
العبث قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون ولما اراد خلقهم انعم عليهم كرما لانهم لا يكونون
شيئا الا بنعمته فلما انعم عليهم وجب عليهم شكر المنعم
ولا يمكنهم شكر نعمه حتى يعرفوه لئلا يفعلوا ما لا يجوز
عليه فشكر نعمه متوقف على معرفته ومعرفته متوقف

على النظر والفكر في آثار صنعه والنظر والفكر متوقف على الصمت
يعني الاعراض بالقلب عن الخلق فاول الواجبات على
المكلفين الصمت كما روي عن امير المؤمنين ع صمت فاذا
عن الخلق تمكن من النظر وهو الواجب الثاني وبه تتمكن من المعرفة
فمن ترك الواجب الاول من المكلفين فقد ترك الواجب
الثاني ومن تركه فقد ترك معرفة الله تعالى وتوحيده وعدله
ونبوة وامامة خلفائه انبيائه ومعرفة المعاد ورجوع الابدان
الى الواجب ومن ترك ذلك فليس بمؤمن بل ولا
مسلم وكان في زمرة الكافرين واستحق العذاب
الاليم الدائم المقيم والمراد المعرفة التي لا يثبت الاسلام
الا بها اعتقاد وجود صانع ليس بمصنوع والا لكان له
صانع ومعرفة الصفات التي تثبت لذاته وهي ذاته والا
لتعددت القدماء ومعرفة الصفات التي تثبت لافعاله
ومعرفة الصفات لا يجوز عليه لانها صفات خلقه

الافعال

والصفات التي لا تجوز على افعاله لانها صفات افعال خلقه
ومعرفة عدله لانه سبحانه تعالى غني مطلق فلا يحتاج الى الشر و
عالم مطلق فلا يجهل شيئا ومعرفة النبوة نبي محمد ص ونبوة جميع
الانبياء لانهم الوسائط بين الله وبين عباده والمبلغون عنه تعالى
اليهم ومعرفة خلفائهم لانه حفظة شرائعهم فهم حجج الله على الغير
ثم ومعرفة بعث المكلفين وحشرهم الى مالك يوم الدين
وذلك على ما ذكره من التعليم الله تعالى لعباده معرفة ذلك على
الناس حجة بمعنى ذلك بالدليل ولو مجملا كما ياتي ان شاء الله تعالى

الباب الاول في الاصل الاول وفيه فصول الفصل الاول يجب على المكلف
ان يعرف ان الله سبحانه موجد لانه اوجد العالم ولو
كان معدوما لم يوجد العالم وانه سبحانه باق لا باستمرار
تجدد آثاره ولا اثر لا يحدث بنفسه الا بمؤثر يحدثه
فالاثر يدل على المؤثر وهو سبحانه لا يتغير تعالى
عن حاله وهو كونه موجودا وباقيا مؤثرا فيما سواه والادلة

لكنه حقيقة تتغير وتفنى فيكون وجوده من غيره فيكون حادثا
يحتاج الى من يحدثه فلما وجدنا الآثار وجدنا انها تدل
على وجود مؤثر وهو سبحانه ومثال الاستدلال بذلك
مثل اشعة السراج فانها وجدت موجودة تدل على
وجود محدث لها وهو السراج ولو لم يكن موجودا لم توجد
شيء منها والدليل على ان السراج دائم الاحداث
الاشعة وانها محتاجة اليه في كل حال لا تستغني عنه لحظة
انها لا توجد بدونه ولا تفقد عند ظهوره كذلك جميع
الخلق الذي هو آثاره تعالى بالنسبة الى صنعه على هذا النحو
ولله المثل الاعلى **الفصل الثاني** ويجب على كل مكلف ان يعتقد
انه عز وجل قديم بذاته لم يجر عليه العدم في حال ولا
يكون مسبوقا بالغير لانه اذا لم يكن قديما كان حادثا
اذ لا واسطة بين القدم والحدوث معقولة وقد ثبت
انه ليس بحادث لاستلزام الحادث وجود محدث

له ولانه لو لم يكن قديما يجري عليه العدم في بعض الاحوال فيختلف
احواله ومن اختلف احواله فهو حادث ويحتاج الى من
يحدثه ولانه لو لم يكن قديما بذاته لكان حادثا مسبوقا بمن
يحدثه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولانه لو لم يكن قديما
بذاته لكان وجوده مستفادا من غيره فيكون محتاجا الى ذلك
الغير **الفصل الثالث** يجب ان يعتقد انه تعالى دائم ابدي لانه تعالى
واجب الوجود لذاته بمعنى ان وجوده هو ذاته بلا مغايرة
فوجوب الوجود بالذات يستلزم الدوام الابدي لان
القدم والازل والدوام والابد والاولية بلا اول بالذات
والاخرية بلا آخر بالذات شيء واحد بلا مغايرة
لا في الذات ولا في الواقع ولا في المفهوم والالفاظ
التي هي متعددة ومختلفة فيكون حادثا واما اختلافها
في المفهوم فهو المفهوم اللغوي الذي هو المستعمل لتفهيم
العوام المكلفين ولا يراد من هذه الالفاظ المتعددة

المخصص الا مفهوم واحد لقصد منه معنى واحد والا لكان معروفا بالكثرة
والاختلاف ومن كان كذلك فهو حادث فقوله المستلزم
الدوام عبارة لفظية لاجل التعميم فنزه من كل واحد منها نفي
ما تريد من الآخر والاتفاق صفته بالصفات المختلفة ومن كان
كذلك فهو حادث الفصل الرابع ويجب ان يعتقد انه عز وجل
حي لانه احدث الحياة والاحياء وتستحيل في العقول
ان يحدث الحيوة والاحياء من ليس بحي فلما رأينا بعض
مصنوعاته الحيوة والاحياء المتصفين بها علمنا ان صانعها
حي وقد ثبت انه قديم فحيوته ان كانت حادثة لم يكن هو
حيا قبل حدوثها ويكون حيوته مستفادة من الغير و
ذلك حال المصنوع فثبت انه قديم ثم ان كانت حيوته
مغايرة لذاته ولو بالعرض لتعددت القدماء وهو باطل كما
يأتي في دليل التوحيد ان شاء الله الفصل الخامس ويجب ان
يعتقد انه عز وجل عالم بدليل انه خلق العلم في بعض خلقه
والعلم المتقن

والعالم المتصف به ومن لم يكن عالما لا يتأتى ان يصنع من هو
عالم لا يصنع فيه من العلم ولانه صنع الافعال المحكمة المتقنة الجارية
على مقتضى غاية الحكمة ونهاية الاستقامة ومن لم يكن عالما
لم يصدر منه مثل ذلك وعلمه قديم علم قديم للخلائق عاما
العلم القديم هو ذاته تعالى بلا مغايرة ولو بالاعتبار لان
هذا العلم لو يكون هو ذاته بلا مغايرة او لا فان كان هو
ذاته بلا مغايرة ثبت المطلوب وان كانت غير ذاته
تعددت القدماء وهو باطل واما العلم الحادث فهو حادث
بحدوث المعلوم لانه لو كان قبل المعلوم لم يكن علما
لان العلم الحادث شرط تحققه وتعلقه ان يكون مطابقا
للمعلوم واذا لم يوجد المعلوم لم يحصل المطابقة التي هي شرطه
وان يكون مقترنا بالمعلوم وقبله لم يتحقق الاقتران وان
يكون واقعا على المعلوم وقبله لم يتحقق الوقوع وهذا العلم
الحادث هو فعله من فعله وهو من جملة مخلوقاته وتسميته

علماؤه سيّما الائمة عليهم السلام بالنقل ككتاب الاحاديث
قال علماؤنا عنه في كتب الاصول ربّنا والامامية وقال
وقد علمنا ما تنقص الارض منهم وعنده كتاب حفيظ الفصل الاول
ويجب ان يعتقد انه عزّ وجلّ قادر مختار امّا انه تعالى قادر فلانه
غنيّ مطلق وكل ما سواه محتاج اليه في كل شيء لتوقف وجودها
على فعله اذ لا وجود لها من نفسها والا لاستغنت عنه وامّا
ولا حين كونه قادرا على كل شيء اعطاها بان استعدادها
ولو لم يكن قادرا لما احتاج كل شيء خلقه لعجزه عما يحتاج اليه
او لعجزه والعاجز يحتاج الى القادر فيكون محدثا تعالى
عن ذلك وامّا انه مختار فلانه حقّ الاختيار والمختار
من ليس بمختار ولا تقييد عنه من هو مختار ولانه اخّر بعض
مصنوعاته عن بعض مع قدرته على تقديم ما اخّر وتأخير
ما قدّم لنسبة ذاته الى جميع الاشياء على السواء ولو كان
موجبا لم يتخلف شيء من آثاره عنه الفصل الثاني يجب

بان يعتقد

ان يعتقد انه تعالى عالم بكل معلوم وقادر بكل مقدور لانّ
جميع نسبة المعلومات والمقدورات في الاحتياج اليه على السواء
غنيّ ذاته من كل ما سواه فلا يكون بشيء اولى منها بالآخر و
كان تعالى عالما بشيء دون آخر وقادرا على شيء دون آخر
لاختلف نسبته اليهما والمختلف احواله بنسبته حادث
متغير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الفصل الثالث يجب
ان يعتقد انه سميع بغير آلة بصير بلا جارحة اما انه سميع
فلانّ كل ما سواه مسموع بامره وصادر عن صنعه امّا بالذات
او بالتقدير ومن جملتها المسموعات فهي حاضرة عنده في ملكه
الذي اقامه بقيوميته امره وفعله كما قال تعالى واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير فسمعه للمسموعات عبارة من حضورها لديه وعلمه بها
على ما هي عليه وليس ذلك حاصلا له بواسطة آلة والا لكان
محتاجا اليها في ادراك المسموعات وقد ثبت انه غني مطلق

وانما حصل له ذلك بحضورها لديه حال كونها قائمة بامره و
باطل وهذا الحضوري هو علمه بها الحضوري وهو سمعه الحضوري
واما سمعه القديم فهو ذاته ويحيط بها على ما كانت لا في ذاته تعالى
ان يكون محلا للحوادث والكلام في ابصاره تعالى وادراكه للمبصرات
كالكلام في السمع من جميع الاحوال بسمعه وبصره القديمان
عين ذاته بلا تعدد الا في اللفظ كما تقدم في العلم لان السمع
والبصر والعلم شيء واحد ومتعلقها متعدد فالمسموع هو الاصوات
والمبصر هو الالوان والاعراض والمعلوم هو الموجود الفصل الرابع
يجب ان نعتقد انه تعالى واحد لا شريك له لانه كامل مطلق
وغني مطلق فيكون غيره ما سواه محتاج اليه فيكون متفردا بالالهية
ولو فرض معه اله وجب ان يكون مستغنيا عنه تعالى والا لم يكن
الها ولو كان من فرض شريكا له تعالى محتاجا اليه خرج عن الالوهية
هو الغني الكامل المطلق من كون ذلك الشريك مستغنيا عنه
تعالى ولازم لغناه المطلق ففرض وجود شريك مستغن عنه تعالى نقص

في كماله وغناه

في كماله وغناه فلا يكون له شريك لاستلزام التعدد وحصول النقص
في الكمال المستلزم للحدوث ولانه لو كان له شريك في
ازليته لوجب ان يكون بينهما فرجة قديمة وجودية لتحقق الاثنينية
فيكونون ثلثة ويلزم الفرج القديمة بينهم فيكونون خمسة وهكذا الى
نهاية وهو باطل ولانه لو كان معه شريك في ازليته لاشتركا
في الازل واختص كل واحد بما يميز به عن الاخر فركب كل واحد
منهما مما اشتركا فيه ومما يميز به والمركب حادث ولانه لو
كان معه شريك في ازليته تميز كل واحد بصنعه عن صنع غيره
والا لم تثبت الشركة ولا قدرت كل منهما العلو على الاخر
والا لم يكن الها وذلك كما قال تعالى اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض واعلم انه واحد في اربع مراتب لا شريك
له فيها الاولى لا شريك له في ذاته وقال الله تعالى لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد والثانية لا شريك له في صفاته
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والثالثة لا شريك له في صنعه

والثانية
والثالثة

بذا حق الله فاردنا ان نذكر حق الذين من دونه والرابع لا شريك له في

عبادته من كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة

ربه احدا الفصل العاشر ويجب ان يعتقد انه تعالى مدرك بمعنى انه

محيط بكل شيء مسلط على كل شيء وذلك هو العلم والقدرة

قد وصف نفسه بذلك قال تعالى وهو يدرك الابصار وهو اللطيف

الخبير فاللطيف اشارة الى القدرة والخبير اشارة الى العلم

فالادراك القديم هو الذات الازلي على نحو ما قيل في العلم

والقدرة والادراك المقارن للحوادث من صفات

الافعال ثم هو سبحانه في الازل كما هو عالم بالمعدوم

كذلك هو مدرك بلا مدرك وهذه صفات الذات لا تغيير بها

الذات بلا مغايرة الفصل الحادي عشر ويجب الايمان والاعتقاد

بانه سبحانه مريد لانه وصف نفسه بذلك فنقول وجدانا

ان الارادة لا تكون الا بالمراد ومعها لانها لا تنفك عنه

علمنا بانه تعالى وصف نفسه بانه مريد بلا واسطة فعلم بذلك

انها من صفات الافعال ولو كانت من صفات الذات لكانت

هي الذات لعدم التعدد في الذات ولو كانت كذلك لما جاز نفيها

لان نفيها او كانت هي الذات او من صفات الذات نفي الذات

مع انه تعالى وصف نفسه بنفيها عنه قال تعالى اولئك الذين لم

يرد الله ان يطهر قلوبهم فلو كانت الارادة هي الذات لكان

نفي الارادة نفي الذات وليعلم ان الصفة ان كانت لا تتصف

الذات بها وبضدها فهي من صفات الافعال لان الافعال

لها ضد وصفاتها لها ضد وان كانت لا تتصف الذات

بها وبضدها فهي من صفات الذات لان الذات لا ضد

لها فالارادة مثل الارادة والكراهة فانه يقال هو مريد وكاره

فكلاهما من صفات الافعال واما مثل العلم والقدرة

فانه لا يقال عالم وجاهل وقادر وعاجز فكلاهما من صفات

الذات فالقول بحدوث الارادة هو مذهب اهل البيت

عليهم السلام وعليه اجماعهم وهو الحق فالارادة اي

فعله تعالى وكذلك الكراهة فانها صفة فعله قال تعالى ولكن كره الله
انبعاثهم **الفصل الثاني عشر** يجب للانسان بانه تعالى متكلم لانه وصف
نفسه بذلك قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فلما وجدنا
ان الحكيم لا يخاطب بما لا يعرفه المخاطب ونحن لا نفهم
من الكلام الا انه الحروف والاصوات المسموعة المنتظمة
المركبة وقد اجمع اهل اللغة على ان ذلك هو معنى الكلام لا هو
الا الاصوات والحروف المتجددة المنصرمة وقد وصف نفسه
بذلك قطعنا بانه تعالى انما احدثه لا في نفسه بل بواسطة لغيره
لانه يحدثه فيما شاء من خلقه من حيوان او نبات او جماد او حجر
لفعله وهو حادث لانه مركب مؤتلف وكل مركب فهو حادث
ولقوله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الاية **الفصل الثالث عشر**
يجب على كل مكلف ان يعتقد انه تعالى ليس كمثله شيء فليس بجسم
ولا عرض ولا جوهر ولا مركب ولا مختلف ولا في حيز ولا في جهة
لان هذه صفات المخلوق ولا يجوز على الخالق سبحانه اما انه ليس كمثله

لان فلان

شيء فلان وجود الشريك يكون شريكا في الصفات الذاتية وذلك
يقتضي النقص في ذاته تعالى لان العدم المنفرد يمكن فيكون وجوده نقصا
ومن يجوز عليه النقص يجوز عليه الزيادة ومن كان كذلك فهو
متغير او ممكن التغير فيكون حادثا واما انه ليس بجسم فلان الجسم
مركب محتاج الى اجزائه والى ما يحل فيه والمحتاج حادث
مصنوع واما انه ليس بجوهر سواء كان جوهرا فردا على [illegible]
[illegible] وهو لا يقبل القسمة طولا ولا عرضا ولا عمقا او
خطا وهو الذي يقبل القسمة طولا فقط او سطحا وهو الذي
يقبل القسمة طولا وعرضا او جسما وهو الذي يقبل القسمة طولا
وعرضا وعمقا محتاج الى المحل ولا يخلو من الحركة والانتقال عنه او
السكون والثبات فيه وكل ذلك حوادث لا تنفك ولا تخلو عنها
واما انه ليس بمركب فلان المركب محتاج الى اجزائه والمحتاج
حادث واما انه ليس بمختلف فلان المختلف اما ان يكون كذلك
بتباين اجزائه او تغاير احوال ذاته وكلا الامرين موجب للتغير

المستلزم للحدوث واما انه ليس في حيز فلان من هو في حيز ما
فالحيز مفتقر اليه فيكون حادثا لانه اما ان لبث فيه فيكون ساكنا
او ينتقل عنه فيكون متحركا وكل من كان كذلك فهو حادث
لاستلزام كل منهما المسبوقية بالآخر حيث انهما ضدان
لا ثالث لهما فكان من المتضادين حين وجود يستلزم
مسبوقية بالآخر لتعاقبهما في الوجود واما انه ليس في جهة
فلان من كان في جهة يلزمه السكون او الحركة ويلزمه ما لزمهما
والتحديد والتحيز في بعض دون بعض والتخصيص في غير جهة
او كونه شاغلا للجهة التي هو فيها وكل من كان يلزمه شيء
من هذه الامور فهو حادث **الفصل الرابع عشر** ويجب ان يعتقد
انه سبحانه لا في شيء ولا فيه شيء ولا من شيء ولا منه شيء
ولا على شيء ولا عليه شيء ولا فوق شيء ولا تحت شيء ولا ينسب
الى شيء ولا ينسب اليه شيء لان ذلك كله من صفات
الحوادث اما انه لا في شيء فانه لو كان في شيء لكان

محصورا والمحصور حادث اما لانه لبث فيه فيكون ساكنا واما انتقل عنه
فيكون متحركا واما انه لا فيه شيء فلانه لو كان فيه شيء لكان محلا
لغيره سواء كان الغير قديما او حادثا فيكون مشغولا بالغير
والمشغول بالغير حادث واما انه لا من شيء فلانه لو كان من
شيء لكان جزء من ذلك الشيء فيكون مولودا حادثا واما انه
لا منه شيء فلانه لو كان منه شيء لكان والدا فيكون حادثا
واما انه لا على شيء فلانه لو كان على شيء لكان ذلك الشيء حاملا
فيكون ادنى منه واما انه لا عليه شيء فلانه لو كان عليه شيء لكان
اعلى منه فيكون واما انه لا فوق شيء فلكونه لا شيء واما
لا تحت شيء فلكونه لا شيء فيه واما انه لا ينسب اليه فلان
النسبة هي التخصيص والقران ممتنع من الازل لانه من صفات
المصنوعين **الفصل الخامس عشر** ويجب ان يعتقد انه سبحانه لا
يحل في شيء ولا يتحد بغيره اما انه سبحانه لا يحل في شيء فلان
الحلول عبارة عن قيام موجود بموجود آخر على سبيل التبعية

كقيام الاعراض بالاجسام او على سبيل الظهور كقيام الارواح
بالاجسام فلو فرض انه حال في الشيء لكان محتاجا اليه ومتقوما
به فيكون حادثا وايضا انه سبحانه لا يتحد بغيره فلان الاتحاد
ان فسر بالاستحالة العقل كلا قال او هو ان يصير الشيئان الاثنان
شيئا واحدا من غير زيادة ولا نقصان ولا انفعال
واحد منهما فهو محال حصوله فكيف يوصف به الواجب
الحق وان فسر بصيرورة الشيء شيئا آخر بالانقلاب والاستحالة
فهذا وان جاز في الممكن الا انه يستحيل في الواجب لانه
الشيء من حال الى اخرى والواجب عز وجل لا يتحول
عن حاله والذي يتحول حادث متغير الفصل السادس عشر يجب
ان نعتقد انه تعالى يستحيل عليه الرؤية في الدنيا والاخرة
لان الرؤية ان كان بالعقل واريد بالمرئي هو الذات
البحت فهو باطل لان الذات البحت لا تدركه الابصار
لانها لا يجوز حول حجاب عظمته تعالى فلا يدرك لذاته
الا هو عز وجل

الا هو عز وجل وان اريد بالمرئي آياته وآثاره وافعاله
فالقلوب تدرك آياته لانه تعالى تجلى لعباده فعرف الدليل
عليه وان كانت الرؤية بالبصر الحسي فلا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار لان شرط ادراك البصر للاشياء
ان يكون المرئي مقابلا او في الحكم المقابل كالرؤية بالمرآة
ولا يكون بعيدا او قريبا بعدا او قربا مفرطين وان يكون
مستنيرا وان يكون في جهة والله سبحانه ليس بمقدر الا بجسم
مستنير فلا يكون مقابلا او في الحكم المقابل وليس اليه تعالى
بقريب ولا بعيد اذ هو ابعد من كل شيء او اقرب من
كل شيء فبعده وقربه غير متناهيين فهما فوق الافراط
وليس مستنيرا من غيره ولا في غيره لكون ذاته مدركه
بل هو ظهوره بجوده ما سواه فان تجلى على ما سواه وان لم يحتجب
لم يقدر واحد ان يراه وليس في جهة فيكون محصورا
فيها فلا يمكن رؤيته لان شرط الرؤية لا تجري

عليه تعالى لأن ما سواه في الامكان ممكن في الدنيا والآخرة ومن
في الامكان لا يدرك منه في الازل فلا تصح رؤيته في الدنيا
ولا في الآخرة. الفصل السابع عشر يجب أن نعتقد أنه سبحانه تعالى
لا يدرك بشيء من الحواس الظاهرة السمع والبصر والذوق
والشم واللمس ولا من الحواس الباطنة الحس المشترك
والخيال والمتصرفة والواهمة والحافظة لأنه عز وجل لا
يشبه شيئا منها ولا يجانسه والشيء انما يدرك ما هو من جنسه
ويشبهه كما قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه انما تحد الادوات
أنفسها وتشير الآلات الى نظائرها وقال تعالى لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وقال تعالى ولا يحيطون به علما
وذلك لأن الحواس الظاهرة والباطنة انما يدرك المحدود
والمكيف والمتصور والمتميز وهو عز وجل لا حد له ولا كيف له
ولا صورة له ولا تميز له تعالى الله عن جميع الصفات خلقه علوا
كبيرا الباب الثالث في الاصل الثالث وهو العدل وهو عبارة

عن حكم

عن حكم ما يدل على أن أفعاله عز وجل الحسنة المنوطة بالمكلفين في دار
التكليف من الأمر والنهي وفي دار الجزاء من الثواب
والعقاب والعدالة لغة ضد الجور وهو عبارة عن التساوي
فأفعاله تعالى المتعلقة بالمكلفين في الدنيا على سبيل العدل
بمعنى أنه لا يكلفهم الا بما يطيقون موافقة صلاحهم بأن يكون جزاؤهم
يرجع فقد التكليف في الطاعة وتقييد رفع المكلف في المعصية
لتحصيل فائدة في تكليفهم وفي خلقهم فيها منفعتهم لأنه تعالى غني عن
كل ما سواه وانما ترجع فائدة التكليف اليهم ولأن الله
عز وجل لا يجري عليه احوال خلقه كان رضاه عبارة
عن فضله وكان غضبه عبارة عن عدله لأنه لم يغضب
على من عصاه لاجل أنه عصاه فهو يتشفى ممن عصاه والغضب
في الحقيقة عبارة عن استيلاء التسبب بإيجاد المعصية
سبب تام الا كان العقوبة الملحقة به فيوجد الله
سبحانه تلك العقوبة بمقتضى تلك المعصية الا ان

يعفوا او يشاء ان عفوه مانع من ذلك المقتضي فاذا لم
يحصل مانع من عفوه تعالى ترتب على المعصية فخلق الله بها
تلك العقوبة وهو حقيقة غضبه وليس غضبه كغضب خلقه
من غليان دم القلب فيجب عنه الانتقام لتشفي المحترق
وهو تعالى عن صفات خلقه واما حكم افعال العباد والاختيار
يه وهي الترشيد امكان المكلف وقدرته ان يفعله
فاعلم ان الاشياء كلها من جميع المخلوقات من الذوات
والصفات والافعال انما تتقوم وتكون شيئا بامر الله
سبحانه فليس شيئا منها مستقل بنفسه ولا يفعله ولا
اراده من العباد وطاعته وامتثال امره ولم تمكن المكلف
من فعل الطاعة الا اذا كان متمكنا من تركها فيفعلها باختياره
خلقه من نور وظلمة وجعله متمكنا من تركه فعل الطاعة
والمعصية فالعبد وافعاله قائمة بامر الله سبحانه فليست
شيئا الا بامر الله الا انه هو فاعل فعله من غير ان
اجبره

يكون مشاركا فيه فمن قال بان الفاعل للفعل الصادر من
العبد هو الله سبحانه من خير وشر ليس للعبد شيء من الفعل
دخل ولا سبب بل هو فاعل فعل العبد ونسبه فكما انه
خالق العبد كذلك هو خالق افعاله كما تقول الاشاعرة
فقد نسب الله تعالى الى الظلم حيث يزعمون انه اجبرهم
على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بان العبد هو فاعل فعله
من غير مدخل لغيره في شيء من ذلك بل هو مستقل بفعله
لا مانع له منه ولا صارف عنه ولذا استحق ثوابا ولذا استحق
عقابا فقد عزل الله سبحانه عن ملكه وسلطنته كما يقول المفوضة
من المعتزلة والفريقان خارجان عن طريق الحق والصراط
المستقيم فان الاولين مفرطون والاخرين مفرطون
والاخرين مفرطون والحق والحكم الا وسط كما قال
جعفر بن محمد عليهما السلام لا جبر ولا تفويض بل امر
بين الامرين يعني لا جبر بان يقال ان الله اجبر العباد

على المعاصي فانه لو كان كذلك لما جاز ان يعذبهم على
معاصيهم والا لكان ظالما وما ربك بظلام للعبيد
ولا تفويض بان يقال ان الله سبحانه فوض الامر الى العباد
وليس له دخل في افعالهم فانه لو كان كذلك في ملكه مالم
يقدر ان يكون فيكون مغلوبا لا غالبا في ملكه وسلطانه بل الامر بين
الامرين بمعنى ان العبد هو الفاعل لفعله على جهة الاختيار
من غير اكراه ولا اجبار ولكن بتقدير الله سبحانه وتعالى
في فعل العبد فبدون القدرة لم يتم فعل العبد والمعنى يعني
هذا ان الله سبحانه حفظ للعبد ولا يصدر عنه من افعاله
اذ بدون حفظ الله لا يكون العبد ولا افعاله شيئا فما
دام محفوظا بالبقاء بهوا فعاله فهو شيء وافعاله الصادرة
عنه شيء فالعبد المحفوظ فاعل لفعله على الاستقلال من
غير شركة مع الله تعالى بمعنى قولك ان العبد فاعل لافعاله
بالله لا بدون الله ولا مع الله وهو ما اشرنا اليه فانه طريق
منهم بحر عميق

منهم بحر عميق منهم ما ذكرنا انه ليس غيره الا جبر وتفويضا
وهذا هو العدل في افعال العباد فان عصوا فاختيارهم وموافقة
قدرة الله ومشيئته وان اطاعوا فلما اختيار والمعصية اجرى
عليهم لانهم من العقاب ولم يظلمهم لقدرتهم على المعصية
من غير اضطرار وان اطاعوا فاختيارهم وموافقة قدرة الله
ومشيئته وان عصوا فلما اختيار والطاعة اجرى عليهم لانهما
من الثواب واستحقوا الثواب لقدرتهم على الطاعة من
غير اضطرار فيكون معصيتهم موافقة قدر الله لا تكون بدون
هذه الموافقة لم يجزيهم لتمكنهم من الطاعة موافقة قدرة الله
فاختيارهم لاحد الفعلين لا ينافي تقديرهما القدرة لانه لا يتم بدون
القدرة فكان العباد مستقلين بفعل خيرهم وشرهم مع تقدير
الله لاي الفعلين اختاروا فلم يفعلوا الا بتقدير الله وليس بتقدير
حتما وانما هو تقدير اختيار فافهم

الباب الثالث في النبوة

اعلم ان الله سبحانه لما كان غنيا مطلق لم يحتج الى شيء

محض مقتضى كرمه وفضله خلق خلقه وجب ان يوصلهم الى ما فيه خيرهم و
كرمه ولما كان حكيما وجب ان يكون ما تقتضيه جاريا على مقتضى الحكمة
فكلف خلقه بالتكاليف ليستحقوا بسبب ذلك الثواب على وجه يخرج تفضله
عن العبث ولما كان سائر الخلق لا يعلمون ما فيه صلاحهم لان
ذلك لا يعلمه الا الله سبحانه وكان غرض الحق لا يدركه الا رجال
ولا يقدر الخلق على التلقي منه عز وجل وجب في الحكمة ان يختار
من خلقه قويا لقدرة معرفته سبحانه على التلقي منه ليؤدي
الى الخلق عن الله عز وجل بيان ما يريد منهم ما فيه صلاح
دنياهم وآخرتهم لان ذلك الطف بهم فيتوقف وجوده على
ارادته تعالى صلاح نظامهم في النشأتين على ذلك اللطف
فيكون واجبا في الحكمة وهو النبي صلى الله عليه وعلى جميع الانبياء
المرسلين ولما اقتضت الحكمة الايجاد والخلائق في
اوقات متعددة متعاقبة وكانوا مشتركين في التكليف
وفيما يراد منهم وجب في الحكمة ان يبعث سبحانه في كل
ازمنة والا

ازمنة رسولا منهم ليؤدي اليهم ويبلغهم ما يريد الله منهم لانهم لا يعلمون
الا ما علمهم الله حتى انتهت النبوة الى نبينا محمد بن عبد الله خاتم
النبيين صلى الله عليه وآله فصل لما كان النبوة من منصب
العدل وجب ان يكون على اكمل وجه لتحصيل فائدة البعثة
وهو انه لابد وان يظهر الله سبحانه على يد من بعثه الله تعالى امرا
معجزا الا يقع من احد غيره فعله خارق للعادة مطابق لدعواه
يكون من الله عز وجل لتصديقه لدعواه وان يكون صحيح النسب
طاهر المولد مستقيم الخلقة مطهرا من جميع الاحوال التي تنفر
القلوب منه في خلقه وخلقه بحيث لا يطعن عليه اهل زمانه
وان يكون صادق القول لم يعهد منه كذب ولا خيانة
ولا طمع في شيء من احكام الدنيا وان يكون اعلم اهل زمانه و
اتقاهم وازهدهم واحلمهم بالامر وانهاهم عن المناهي مطهرا من
جميع الرذائل والنقائص الظاهرة والباطنة بحيث يعرف اهل
زمانه الذين ارسل اليهم انه لا يكون منهم له نظير في صفة

فصل وان يكون معصوما من جميع الذنوب الصغائر والكبائر
قبل البعثة وبعدها من اول عمره الى آخره من السهو والنسيان
ومن كل شيء ينفر به الرغبة من قبول امره ونهيه اذ يحصل به
الشك فيه او التوقف في النبوة لان حجة الله بالغة و[illegible]
حجة الله على عباده ولو جاز ان يكون احد من المكلفين يجد
حديث في النبوة لما ثبتت حجة الله عليه وان يكون
منه ومن الله موفقا للصواب في الاعتقاد والعلم والقول
والعمل لان الله سبحانه يتولاه بالالطاف والالهام الحق
والوحي اليه بذلك على حسب مقامه عند الله وبقدر الله
مكانه به وبكل ذلك ارادة منه تعالى لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل لان النبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر
ويكون حجة الله حتى يثبت عند المكلف ان قوله قول الله
وامره امر الله ونهيه نهي الله وانه قادر على ما فعل ما تقدم
به الحجة له على خلقه وبذلك يتحقق لطفه المطلق الذي
هو [illegible]

يتوقف صلاحهم عليه في الدنيا والآخرة فيجب عليه فعله في الحكمة
وهو تعالى لا يخل بالواجب لان الاخلال به قبيح وهو لا يفعل
القبيح لانه غني مطلق لا يحتاج الى شيء فصل اذا عرفت
هذا فالنبي هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان صلى الله عليه وآله لانه
ادعى النبوة واظهر المعجز المطابق على يديه فهو نبي وقد تواتر
بين المسلمين وغيرهم من جميع اهل الدنيا انه قد ظهر في مكة
المشرفة شخص اسمه محمد بن عبد الله ادعى النبوة واظهر المعجز
على يديه المطابق له وهو القرآن بالتحدي فيكون نبيا حقا
وهذا السند متواتر موجب للقطع الذي لا يسبقه له شبهة وهذا
امر متواتر بين جميع اهل الارض لانه خاتم النبيين فلا
يكون نبي بعده والشريعة فيجب ان يكون نبيا مرسلا الى
الناس كافة لانهم مكلفون ولا يقبح تكليفهم بغير حجة ولا

ثبت له حجة على خلقه الا على النحو المذكور فيثبت نبوته بالتواتر
عند جميع المكلفين ومن سبقت له شبهة فكذلك
ان كانت نفسه قد تعودت على الانكار لان الله سبحانه
يقول وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما
يتقون فصل واما معاجزه التي صدق الله عز وجل بها دعواه فكثيرة
وقد عد علماؤنا منها الف معجزة منها انشقاق القمر و
نبع الماء من بين اصابعه واشباع الخلق الكثير من الطعام اليسير
وشكاية البعير وكلام الذراع المسمومة ونطق الحجارات وحنين
الجذع وتسبيح الحصى في كفه ومنه الحكي بكتابته وغير ذلك
ومنها القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد تحدى صلى الله عليه وآله
به العرب العرباء حتى تحداهم باقصر سورة من مثله فعجزوا عن
ذلك ولذا لم يقبلوا الحجة الى آية صبر على حدود الرماح
وشفار الصفاح حتى اباد مقاتليهم وسبى ذراريهم وتجرعوا
لبس العار ووقوع البوار ولم يقدروا ان يأتوا بالاتيان

بسورة مثله وهو باق الى انقضاء العالم قد تحدت ما سواه من الخلق
احد من خلق الله معارضته ولم يكن لغيره من الانبياء عليهم السلام
معجز باق بعدهم لان نبوتهم ساقطة الا معجز نبينا فانه باق
ما بقي التكليف لان نبوته باقية كذلك ليكون معجزه قاطعة
لحجة المعترضين والمعاندين فصل وهو صلى الله عليه وآله خاتم
النبيين فلا نبي بعده لان سبحانه اخبر في كتابه فقال ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والله سبحانه
لا يقع منه الكذب لانه قبيح والغني المطلق لا يفعل القبيح لعدم
حاجته اليه اصلا واخبرنا في كتابه فقال ما آتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا وقد اخبرنا انه لا نبي بعده فيكون ذلك
حقا وهو صلى الله عليه وآله افضل من سائر الخلق اجمعين لقوله
انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله لابنته فاطمة عليها السلام
ابوك خير الانبياء وبعلك خير الاوصياء لانه معصوم ولا
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال تعالى ولولاك لما

علینا بعض الاقاویل لاخذنا منه بالیمین ثم لقطعنا منه الوتین فکونه
قوله صدقاً وکونه افضل الخلق حقاً وکذلک ما اجمع علیه العلماء من
سید الکائنات ومن الکلام القدسی قوله تعالی خطاباً له لولاک
لما خلقت الافلاک فلا حیلة لولاک او سید ولد آدم فهو
خیر ما خلق الله اجمعین الباب الرابع فی الامامة لما ثبت ان النبی
لطف لاتمام النظام ولا یبقی الا به ابداً دوام التعمیر لانه المبلغ
عن الله سبحانه والمنهی عنه تعالی الی الخلق فیه بقاؤهم ما دام التکلیف
وانه سعادتهم الابدیة وکان شهوده عن الله سبحانه تجدید
زماناً فزماناً احوال المکلفین الی یوم الدین وهو علیه السلام
لا یبقی الی آخر التکلیف بل یجری علیه التغیر والموت لانه
مخلوق ولا یجوز فی الحکمة رفع حکم نبوته لانه لطف الی
ما دام التکلیف وجب فی الحکمة نصب خلیفة تقوم مقامه
ویؤدی عنه الا الائمة احکامه حافظ شریعته قائم اشتملت
لئلا تبطل حجة الله البالغة علی الخلق المکلفین ولابد ان
یکون فی الخلیفة

یکون فی الخلیفة جمیع ما ذکر فی النبی من کونه اعلم اهل زمانه واتقاهم
واعبدهم وازهدهم واشجعهم وغیر ذلک وکونه معصوماً من الذنوب
الصغیرة والکبیرة من اول عمره الی آخره معصوماً من الکذب
والخطاء والنسیان وغیر ذلک مما مر جمیع یعتبر فی حق النبی الا النبوة
لانه ثبت انه خاتم النبیین فلا نبی بعده وانما اشترط ذلک
فی الخلیفة لانه قائم مقامه فیه فی جمیع ما یحتاج سایر المکلفین
من احکامه لانه حافظ شریعته وهو لطف من الله واجب
علیه تعالی فی الحکمة کما وجب النبوة علی حد الواحد فلابد ان
یکون منصوصاً علیه من قبل نبیه بحیث یحصل للمکلفین القطع
بانه حجة الله وان قوله قول الله عز وجل وقول رسول الله
وحکمه وجوب طاعته والتسلیم والرد الیه مع حجته القاطع ولا
ان یکون مظهراً ومستتراً خائفاً لما یلزم منه لفقد الغرض وعدم
الاطمینان فی جمیع الاحوال ومن کان بهذه الصفات لا
یطلع علیه الا من یطلع علی السرائر ویعلم الضمایر وهو الله

وحده فليس ذلك لنا احد منه لكن ولا يعلم ذلك الا بنص

من الله عز وجل على شخص وذلك لطف واجب من مقتضى

العدل والقادر الحكيم عز وجل لا يخل بالواجب لانه قبيح وهو تعالى

منزه عن فعل القبيح لغناه المطلق ولم يكن في الامة من يجتمع فيه شرائط

النبوة غير كونه نبيا الا علي ابن ابي طالب لانه معصوم من

كل رذيلة نبيها النبي وشريكه في كل فضيلة الا النبوة وقد

نص الله سبحانه عليه في كتابه فقال انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم

راكعون وقد تواترت الرواية وكلام المفسرين من الفريقين

بانها نزلت في حق علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع ولا ينكر ذلك

الا مكابر مباهت فاثبت الله عز وجل تعالى له بنص كتابه

ما اثبت الله تعالى ولرسوله من الولاية ولا معنى للولاية الا انه

اولى بهم من انفسهم في كل شيء من امور دينهم ودنياهم واخرتهم

لانها هي الولاية التي ثبت لله تعالى ولرسوله ولهذا اثبته ... ونطق

ثم على ارادة

ثم على ارادة الفريقان من طرق متعددة وهي حد التواتر بغدير خم

انه خطبهم بقوله الم الست اولى بكم من انفسكم قالوا باجمعهم بلى يا رسول

الله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وهذا قول من قال الله تعالى

في حقه وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال فيه فليحذر

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم

وقال فيه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقال فيه

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه

الوتين وقد روى الفريقان انه قال علي اقضاكم وقال

علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيث ما دار وامثال

ذلك فاذا ثبت انه ما اخطأ وانه معصوم من الله

سبحانه يدور مع الحق حيث دار ثبت انه الاحق ولم يدل

وليس على ان غيره من الصحابة بعده لشائبة ولم يدع احد من الامة

العصمة لاحد من الصحابة ... ادعيت او من بعدي الى

احق ان يتبع ويتخذ اماما يقتدى لانه م على لا يفرق الحق ولا يفارقه
الحق يدور معه حيث ما دار فهو نص صريح من الفريقين لا ينكره
احد على انه لا يكون مع الباطل في حال من الاحوال بالعصمة الا
بهذا فقد ثبت عند كل منصف وطالب للحق على جهة القطع يقينا
بهذا الحديث وبهذه الاية ان علي بن ابيطالب صلوات الله عليه و
آله خليفة رسول الله صلى الله عليه بلا فصل لانه بعده الا الحق لانه
لا يفارق الحق لا يفارقه فهو احق ان يتبع بحكم الله سبحانه
في كتابه على عباده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك الفاسقون
فهو الذي اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا فهو المعصوم
بنص كتاب الله وقول رسول الله وهو المنصوص عليه بالتخصيص
من الله تعالى ومن رسوله ولم يدع احد من المسلمين ذلك
لاحد من الصحابة والحمد لله رب العالمين فصل والعصمة
الموجبة للنص على من ابيطالب اي بعينها العصمة الموجبة لنصب ابنه
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي

ثم جعفر

ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي
ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الخلف الصالح الحجة القائم محمد
محمد بن الحسن وجميع ما اعتبر في خلافة علي بن ابيطالب ومقامه
مقام الرسول الله وكونه حجة الله على خلقه اجمعين الى
غير ذلك مما اشتهر بالاتفاق في حقه عليه السلام من
الكمالات والفضائل المعتبرة في الواسطة بين الله سبحانه
وبين خلقه كله معتبرة في كل واحد منهم صلوات الله عليهم اجمعين
وكذلك خصوص النص على كل واحد منهم صلوات الله
عليهم من الله كما هو صريح حديث اللوح الذي رواه جابر بن عبد الله
الانصاري وغير ذلك من القران والاحاديث الصحيحة
عن رسول الله وعن نص كل سابق على من بعده وكل ذلك
بالتواتر الموجب للقطع الذي لا يسبق له شبهة لان
ذلك واجب على الله تعالى وهو تعالى لا يخل بواجب لعموم
علمه وقدرته وغناه المطلق فصل ويجب ان يعتقد

فصل

بان القائم المنتظر حي موجود اما عندنا فللاجماع الفرقة
المحقة على انه موجود حي الى ان يملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما وهو ابن الحسن العسكري ع والعجب
المنعقد واجماعهم تبع الاجماع ائمتهم اهل البيت ع واجماع
اهل البيت عليهم السلام حجة الله لان الله سبحانه اذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فيكون قولهم حجة لا يقال ان
الا المتحي اما اجماع شيعتهم فهو حجة لكشفه عن قول امامهم المعصوم
واما عند العامة فكثير منهم قائلون بقولنا ومن قال منهم انه
الآن لم يوجد ومنهم من قال عيسى بن مريم وما روى الفريقان
من قوله ع من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية يدل
هذين الفريقين لانه صادق على من في زماننا هذا فان مات
في زماننا ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ولا يتم
الا اذا كان الامام عليه السلام موجودا مع انه لطف
ما دام التكليف بدون لطف موجود ولانه شرط المشروط

عدم عند

عدم عند عدم شرطه فمن قال بانه ولد فقال بانه موجود
او لم يقر احد بانه ولد ومات ومن استبعد وجهه وطول
عمره فقد اخطأ الحكمة لان الله عز وجل جعل له دليلا لكن
رده وهو انه حي الخضر عليه السلام وجده وهو وعليه السلام
اذ انه ولد في زمان ابراهيم ع على احد القولين المشهورين
وهو الى الآن باق حتى الى النفخ الصور وهو الآية والدالة على
القائم والمتيقن عدو الله باق الى يوم الوقت المعلوم فاذا
جاز بقاء عدو الله وبقاء الخضر الذي هو ولي المصلحة جزئية
بالنسبة الى مصلحة بقاء من نظر الله سبحانه من العالم وقطب
الوجود ومحل التكليف لا يجوز بقاء من يتوقف جميع مصالح النظام
في الدنيا والدين والآخرة على بقائه مع ان الائمة قد اتفقت
رواياتهم واقوالهم على انه لا بد من قيام القائم قبل زوال
الله ع لقوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
لقوله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ذلك اليوم حتى

كما سمي كنيته كنيتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً ومن قال من العامة بانه عيسى بن مريم ع فكذبه هذا الحديث
المتفق على معناه لان عيسى ليس من ذريته ولا من
ولده وليس اسمه كاسمه ولا كنيته كنيته ومن قال منهم
بانه المهدي العباسي كذبه هذا الحديث لانه ليس من ذريته
ولا من ذريته ولا من ولده فلم يبق للمصنف الطالب للحق
الا القول بانه الثاني عشر من الائمة التاسع من ذرية الحسين
عليهم السلام عجل الله فرجهم وسهل مخرجهم **فصل** يجب
ان يعتقد وصاية اوصياء الانبياء ويؤمن بهم وانهم
واوصيائهم خلفاء عن الله لان الله سبحانه نص عليهم
واوجب طاعته وذكره وشكر من اثنى الله عليه فيعتقد حق
وعلو رفعته حق وان يؤمن بكل ما انزل الله عز وجل على انبيائه
واوصيائهم من كتبه ووحيه وعباداته وملائكته الذين لان الله
عز وجل اخبر بذلك واخبر نبيه وحججه الصادقون وقلنا كان

كذلك

كذلك فهو حق بصدق اشهد لهم بانهم بلغوا ما انزل اليهم
وادوا الى عباده ما امرهم الله باداءه فليس على الرسل الا البلاغ
المبين **الباب الخامس في المعاد** يجب ان يعتقد المكلف وجوب
المعاد بمعنى عود الارواح الى الاجساد يوم القيمة وذلك ان
ارواح الناس كانت ارواحهم على ثلاثة اصناف احدهم
محض الايمان محضاً وهذا نفس روحه بعد الموت الى جنان الدنيا فيتنعمون
فيها فاذا كان يوم الجمعة والعيد عند طلوع الفجر الثاني
اتتهم الملائكة بنجب من نور عليها قباب الياقوت والزبرجد والزمرد
والدر فيركبون فيطير بهم بين السماء والارض حتى يأتوا
السلام بظهر الكوفة فيقعدون هناك الى قبل الزوال ثم
الملك في زيادة زوالهم وزيادة حضورهم الا ان يصير يقين
مثله فيرجع بهم الملك فيركبون ويطيرون الى غرفات الجنان
فيتنعمون فيها وهكذا الى رجعة آل محمد فيرجعون الى الدنيا
فمن قتل في الدنيا عاش في الرجعة الضعف من عمره في الدنيا
حتى يموت ومن مات في الدنيا يرجع حتى يقتل فالاربع

الله محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته من الارض ليبقى الناس اربعين
يوما ثم يبعث اسرافيل نفخة الصعق فتبطل الارواح و[illegible]
الحركات فلا حس ولا محسوس اربعمائة سنة اما الاجسام
في قبرها البرزخ بين الدنيا الى نفخة الصور نفخة الصعق والا
تتفرق اجزائها وتبقى مستديرة في قبورها مثل استدارة
الذهب في دكان الصائغ واما من محض الكفر محضا اذا
مات حشر اهم ارواحهم الى جهنم الدنيا عند مطلع الشمس بعد الموت
تحرقها فاذا قرب غروب الشمس حشروا الى برهوت بوادي
حضرموت يعذبون الى الصباح ثم تهم العذاب الى مطلع
الشمس وكذا الى نفخة الصعق فتبطل الارواح وتذهب واما
في قبورهم تاخذ الدخان وشرر النار الذي في المشرق
وكذا الى نفخة الصور وثالث منهم لم يمحض الايمان ولم يمحض الكفر
وهؤلاء تبقى ارواحهم مع اجسادهم الى يوم القيامة فاذا مضت
اربعمائة سنة بين النفختين امطر الله من بحر تحت العرش
اسمه صاد ماء رائحته كرائحة المني حتى تكون الارض كلها
كالدم

بحرا واحدا فيموج على وجه الارض حتى تجمع اجزاء كل جسد في قبره
فتنبت اللحوم في قدر اربعين يوما ثم يبعث الله تعالى اسرافيل
فياتي فينفخ في الصور نفخة النشور والبعث فتطاير الارواح فتدخل
كل روح في جسدها في قبره فيخرج من قبره ينفض التراب عن راسه
فاذا هم قيام ينظرون وهذا هو المعاد اي عود الارواح الى
ابدانها كما هي في الدنيا ويجب الايمان بهذا اي بعود الارواح
الى الاجساد لانه امر ممكن مقدور لله عز وجل واخبر به رسول الله
الصادق الامين فيكون حقا ولانه ثمرة العدل ولو لم
الجزاء على الاعمال وعدم وجوبه ينافي الغرض واعطاء الثواب
وينافي العدل في وقوع العقاب ولانه لطف للمكلفين يبعثهم
على الطاعة ويردعهم عن المعاصي فيكون واجبا في الحكمة ولان
المسلمين اجمعوا على وقوعه ولانه اصل من اصول الاسلام
فلا يتحقق الاسلام بدون اعتقاد وقوعه وعلى ان منكره كافر
فيكون وقوعه حقا ولان الله سبحانه لطف بعباده فامرهم

الطاعة ووعدهم على الوفاء بعهده وامتثال امره حسن الثواب

ونهاهم عن معصيته وتوعد من نقض عهده وخالف نهيه بالعقاب

وقد وقع التكليف منه تعالى ووقع من بعض عباده الطاعة

ومن بعض المعصية ولم يقع الجزاء فيها وعدا ولو عدوا واخبر به

سبحانه انه قد اخر ذلك الى يوم القيمة فقال تعالى

ليوم تشخص فيه الابصار وقال تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولن

يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون

الى غير ذلك من الآيات فيكون وقوعه حقا لانه اخبر به اصدق الصادقين

عليه فصل لما كان الحشر انما يتم مقتضى العدل الحق من

تعدي وجب اعادة كل ذي روح لا بد ان يجازي بعمله من

خير او شر ويؤخذ له الحق ممن تعدى عليه وظلمه ويؤخذ منه الحق

لمن ظلمه فهذه الاحوال الثلثة هي مجازاة المكلف بعمله من

خير او شر واخذ حقه ممن ظلمه واخذ الحق منه لمن ظلمه

ثبت ان الحشر لكل ذي روح من جميع الحيوانات من الانس

والجن

والجن والطير والشياطين والحيوانات بجميع انواعها الا

ان ذلك في كل شيء بحسبه من النوع الواحد كالدواب

قال السيد السند والكل درجات مما عملوا والدليل على ان الحيوانات

والحشر عام لكل الحيوانات الناطقة والصامتة قوله تعالى

وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا

من شيء الا ربهم يحشرون وقوله عم ليقتص للجماء من القرناء

وقوله عم ولا يظلم ربك احدا وقال تبارك وتعالى انه يأخذ الحق

لذي الحق وان كان من الناطقين للصامت او من الصامت

للناطقين بل حشر بعض الجمادات كالاشياء المعبودة

من دون الله من الاشياء وغيرها ليقتص منها

بذلك في الاصل كونها بقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون

الله حصب جهنم انتم لها واردون فان قلت كيف يحشر البهائم وليس

لها عقول ولا شعور قلت ان لها عقولا وشعورا

كونها قلنا قال تعالى لو كان هؤلاء الهة ما وردوها

لانه لو لم يكن لها عقول لما ورد ودويها وانه قال ما
ورد في تفسير العقلاء بشئ وذلك قوله تعالى فقال لها
وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ثم نقل
حكايات فصل والاعراض مع وقوع الحدث على الذرات
فاجرى الله فيها عقلا من صبر مثل قوله لعلي حيث على جبل
لهذا اليه وامثال ذلك كثيرا وانه كانت عقوبة للجمادات
والنباتات مثل ما ورد ان الارض المسخرة والماء الا سالم
والقتيات مثل ما ورد المرء كالربيع المرء لا يموت على
ولاية محمد [illegible] لم تقبل جعلت خرقة له خلقت
عقوبتها في الدنيا لانها ليس لها روح ربطا قوي ينظر به
الى الآخرة على الذين [illegible] ان اوداكها كي لتكون زجرة
فصل الى الآخرة من رحمة جزء الا [illegible] رجوعها
واوراكها جزئا لا تكون ترة من نوع الآخرة وانه
اخرت عقوبة الاصنام الى الآخرة بانها لا [illegible] جزئية
لا على الغير

لا من الكتب لم يعدها من دون الله فصل ومما يجب اعتقاده
النطق بالجوارح تشهد على اصحابها من المكلفين بما عملوا
لقوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
كانوا يعملون وقد وردت الروايات الكثيرة ان بقاع الارض
تشهد عليهم بما عملوا فيها وتحشر الايام والليالي والساعات
والشهور والاعوام فتشهد عليهم بما عملوا فيها والعقل
يؤيد ذلك فاذا كان العقل المتقن على ثبوت شئ وجب اعتقاد
ثبوته فصل ومما يجب اعتقاده تطاير الكتب وذلك ان
الانسان اذا مات فاذا وضع في قبره يشرع عليه اللعين
بآية رومان فتان القبور قبل منكر ونكير فيجئ ويقول له
اكتب عملك فيقول نسيت عملي فيقول انا اذكرها
لك فيقول ليس عندي قرطاس فيأخذ قطعة من كفنك
فيقول ليس عندي دواة فيقول فمك فيقول ليس عندي
قلم فيقول اصبعك فيملي عليه رومان جميع ما عمل من كبيرة

وصغيرة فيأخذ تلك القطعة فيطرحها في رقبته فيكون عليه اثقل
من جبل احد وهو قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا الآية فاذا كان يوم
الكتب فمن كان محسنا اوتي كتابه من وجهه واخذه بيمينه
ومن كان مسيئا اوتي كتابه من وراء ظهره وقرينه ويخرق ظهره ويخرج
من صدره واخذه بشماله فيقفون صفا جميع الخلائق كتاب الله
الذي صورة الله عليه [illegible] لعرض الاعمال فينطق عليهم بالحق
بما كانوا يعملون ولكل ينظر في كتابه فلا يبقى [illegible] حرف حرفا
وهو يقول الاحد وهو قوله تعالى وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق انه كانت اعمال [illegible] فروي انه ذو كفتين
وروي انه ليس ذو كفتين وانما هو ولاية الائمة وهو كناية عن
عدل الله بعبده تعالى ويره الاستخفاف الراجح منها والمرجوح
والحق انه لا منافي بين الاقوال الثلثة فانه ذو كفتين كفة
للحسنات

[illegible]

اجمع
للحسنات وكفة للسيئات وهو ولاية الائمة وهو عدل الله ووجه ان
ليس في الرسالة محمد والواجب اعتقاد ان يوم القيمة ينصب الموازين
لتمييز افعال المكلفين واما انه كذا وكذا فلا يجب والنظر وذلك في
ظلال الموقف والدليل على وجوبه قوله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فمن ثقلت موازينه فاولئك المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون
فصل واجب اعتقاد ان الصراط وهو جسر ممدود على جهنم اول
عقبة منه بالمحشر صاعدا الى الجنة ان يصعد اليه الف سنة
والف سنة نزول ويهبط الف سنة جدال وفيه [illegible]
خمس عقبة كل عقبة يقف فيها الملائكة الف سنة وهو
احد من السيف وادق من الشعر يسيع المطيع مشى ما بين السماء
والارض ويضيق على العاصي والناس فيه على قدر اعمالهم
فمنهم من يمر عليه مثل البرق الخاطف ومنهم من يمر مثل عدو
الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا

ومنهم من يمر عليه معلقا فيقع في جهنم منه شيئا والواجب اعتقاد وجوده
يوم القيمة وانه احد من السيف وادق من الشعر وانه جسر ممدود
على جهنم وان الخلايق يكلفون بالمرور عليه واما معرفة كيفية
وما يعرض الصعود عليه والنزول منه ومعرفته ما هو المراد منه فلا يجب
والادلة ما ذكره الاخبار المتواترة بعض من اجماع المسلمين
على ذلك فصل ومما يجب اعتقاده الحوض المسمى بحوض الكوثر
لان الاشهر فيه انه نهر الكوثر والحوض يكون في عرصة
القيمة يسقى منه امير المؤمنين عطاش المؤمنين يوم القيمة ومما
يجب اعتقاده الشفاعة وهي شفاعة نبينا لاهل الكبائر من
امته لما قال ادخرت لاهل الكبائر من امتي والاخبار
متكثرة بانه يشفع لاهل امته والانبياء فيشفع الانبياء
لمن ارتضى الله ومنه من اممهم ويشفع الائمة عليهم السلام لشيعتهم
وشيعتهم يشفع لمن يشاؤن من المحبين والواجب
اعتقاد ثبوت شفاعة محمد للعصاة من امته واما التفصيل

والبرزخ

والبرزخ فيجب ما يصح من الدليل لانه من متممات الاعتقاد
والمكلفات المعرفة فصل ومما يجب اعتقاده وجود الجنة
وما فيها من النعيم المقيم وهي جنان الخلد الثمانية كما دلت
عليه الاخبار ونطق به القرآن المجيد وجنات الدنيا التي هي مأوى
وهي التي تأوي اليها ارواح المؤمنين الى ان ينفخ اسرافيل
في الصور عند مغرب الشمس نفخة الصعق وقد ذكرها الله
تعالى في كتابه فقال جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب
انه كان وعده مأتيا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم
رزقهم فيها بكرة وعشيا وهي جنان الدنيا لان جنان الاخرة
ليس فيها بكرة ولا عشيا ثم قال تلك الجنة التي نورث
من عبادنا من كان تقيا وهذه جنان الاخرة وجنان
الاخرة ثمان الاولى جنة الفردوس الثانية جنة العليين
الثالثة جنة النعيم الرابعة جنة عدن الخامسة جنة دار السلام
السادسة دار الخلد السابعة جنة المأوى الثامنة

جنة دار والمقامة وجنات النعيم وهي سبع تحت حظيرة القدس
من جنات الاعمال واما جنة عدن فلا ظل لها فهي الآخرة خمس عشرة
جنة ثمان هي الاعمال المعروفة كلها السبع فوقه جنة والثمنة فوق
الأرض وسبع جنات النعيم وهي تحت الثمان واوفى منها وفي
الحديث ان جنان الفردوس اربع منها ثنتان طوائف من
الخلق مؤمنون لكن دار الاولاد والزمنا من المؤمنين دار الاولاد وهم الا سبعة
الاسبعة الطين والى بين الذين لا يجري عليهم التكليف
الظاهرة ولم يكن لهم من قرباتهم شفيعا ليلحقوا بهم واسماء
جنات الخلود وسائر جنان الاعمال الثمنية والواجب اعتقاد
وجود الجنة ونعيمها الآن واما تفصيل هذا التفصيل ونحوه فلا يجب
والدليل على وجودها الآن القرآن والاخبار والاجماع فصح وجوب
اعتقاد وجود النار وما عد فيها من العذاب الاليم وهي نيران
المذكورة السبع ونيران الدنيا سبع عند مطلع الشمس وقد
نطق القرآن بذكر النار موجودة وقال تعالى وحاق بآل

فرعون

فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا وهي نيران
للدنيا لان الآخرة ليس فيها غدو وعشي وقال ويوم الساعة
وهذه نيران الخلد لان نيران الدنيا لا توجد يوم تقوم
الساعة وليس المعروض عليه يوم تقوم الساعة غير المعروض
عليها غدوا وعشيا وقد اتفق علماء التفسير والقراء على الوقف
على عشيا والابتداء بادخلوا آل فرعون فقد جاء الله تعالى به
نيران الآخرة ونيران الدنيا والسنة النبوية صريحة بذلك
ولا اجماع من المسلمين على وجود النار بالقول مطلق والاختلاف
انما هو في الكيفية والصفة هل هي موجودة بالفعل او بالقوة
او ان الموجود منها قليل ثم تمام خلقها فليست موجودة بالفعل
وانما توجد بالتدريج الخلاف ليس الصحيح انهما موجودان
نيران الدنيا ونيران الآخرة بالفعل كما دل عليه القرآن
والاخبار خصوصا احاديث المعراج فانه صلى الله عليه وآله دخلهما ليلة
المعراج ورأى من تعذب فيها والواجب اعتقاد وجودهما ومحض

ووجودهما ووجود عذابهما واعلم ان الواجب اعتقاد انهما لم الدوام
في نيران الآخرة بلا انقطاع واشتهار بين علماء الزمان ان سنة الله
لم يطلع عليها الا هو صريح القرآن واخبار اهل العصمة ودليل العقل
حاكم بذلك كما هو مقرر في محله ونيران الآخرة اربعة عشر طبقة
سبع نيران الاصل الاولى الجحيم والثانية لظى والثالثة
سقر والرابعة الحطمة والخامسة الهاوية والسادسة السعير والسابعة
جهنم واما جهنم ثم طبقات الشقي [illegible] فيه المراتب وصعودا
[illegible] في صفر من نار وسط جهنم [illegible] واد من صفر مذاب
حول الجحيم ونيران البرزخ يعذب فيها اهل الكبائر من الشيعة
من من استحق دخول النار فصل ويجب ان يعتقد
ان اهل الجنة خالدون فيها ابدا متنعمون ابدا كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل [illegible]
محمد والمؤمنون بدوام امر الله الذي لا غاية ولا نهاية
ودوام [illegible] شهد بذلك الكتاب والسنة والاجماع

المسلمين

المسلمين ومن خالف من الصوفية وبعض الحكماء من اصحاب
الاراء المزخرفة فلا عبرة بقولهم ولا يلتفت اليهم بعد نص الكتاب
والسنة والاجماع على صحتها وقد اقيمت عليه الادلة العقلية
القطعية فصل ويجب ان يعتقد ان ما نطق به القرآن
وجاء به محمد ابن عبد الله من علم الساعة وسؤال منكر ونكير
ممحض الايمان محضا ومحض الكفر محضا في القبر والحشر والنشر
والمرصاد وكما قال الصادق ع المرصاد قنطرة على الصراط
لا يجوز عنه مظلمة عبد ومن الحكم على الله [illegible] والنطق [illegible]
ومن الجنة واحوالها فيها من المآكل والمشارب والمناكح
وصفوف النعيم ومن النار واحوالها فيها من العذاب
والاغلال والسلاسل والسرابيل ومقامع الحديد والحميم
والزقوم والغسلين وغير ذلك ومن ان الساعة آتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور خاتمه ومما يجب اعتقاده

وحبه محمد وآل بيته اجمعين على نحو ما ذكره في اخبار المرجع
لا رجعة ومختصره انه اذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل
محمد عجل الله فرجه وقع قحط شديد فاذا كان العشر في
من الماء دون الدريا وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم
الى الارض متصلا الى آخر شهر رجب فينبت لحوم من يريد
الله ان يرجع الى الدنيا من الاموات وفي العشرين الخ
يخرج الدجال من اصفهان ويخرج عثمان ابن عنبسة ابوه
من ذرية عتبة ابن ابي سفيان وامه من ذرية يزيد بن معاوية
من الرملة من الوادي اليابس في شهر رجب ويظهر في قرص
الشمس جسد امير المؤمنين يعرفه الخلائق وينادي في السماء
مناد باسمه وفي آخر شهر رمضان ينخسف القمر والليلة
الخامسة منه وفي النصف تنكسف الشمس وفي اول الفجر من
اليوم الثالث من العشرين ينادي جبرئيل في السماء
الا ان الحق مع علي وشيعته وآخر النهار ينادي ابليس عليه اللعنة
من الارض

عليه اللعنة

من الارض الا ان الحق مع عثمان الشهيد وشيعته فيقع
الخلائق كلا الى ذهن كل طبقة فعند ذلك يرتاب المبطلون
فاذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة يقتل
النفس الزكية محمد بن الحسن بين الركن والمقام ظلما وفي
يوم الجمعة العاشر من المحرم يخرج الحجة ويدخل المسجد الحرام
يسوق امامه عنيزات ثمان ويقتل الخطيب ثم فاذا قتل
الخطيب غاب عن الناس في الكعبة فاذا جنه الليل ليلة السبت
صعد سطح الكعبة ونادى اصحابه الثلاثمائة وثلاثة عشر فيجتمعون
عنده من مشرق الارض ومغربها فيصبح يوم السبت فيدعو
الناس الى بيعته فاول من يبايعه الطائر الابيض جبرئيل
ويقيم في مكة حتى يجتمع اليه عشرة آلاف ثم يبعث السفياني
عسكرين عسكرا الى الكوفة وعسكرا الى المدينة ويخربونها
ويهدمون القبر الشريف وتروث بغالهم في مسجد رسول
الله ويخرج العسكر الثالث ليهدموها فاذا وصلوا البيداء

خسف بهم ولم ينج منهم الا رجلان يمضي احدهما الى السفياني
والاخر يبشر القائم ثم يسير الى المدينة ويخرج الجبت
والطاغوت ويصلبهما في الشجرة ويسير في الارض ويلتقي الى
ان يلتقي بالسفياني ويأتيه السفياني ويبايعه فيقول له اقوام من
بالك بايعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون والله لا
نرضى بهذا ولو نراك حتى نخرج على القائم فيقتله ويقتل الحجة فلا
يزال يبعث اصحابه في اقطار الارض حتى يستقيم له الامر فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويستقر في الكوفة
ويكون مسكن اهله مسجد السهلة ومجلس قضائه مسجد الكوفة
ومدت ملكه سبع سنة يطول الله له الايام والليالي حتى يكون
السنة بقدر عشر سنين لان السماء يأمر الفلك بالتبطؤ
فيكون مدت ملكه سبعين سنة من هذه السنين فاذا
مضى منها تسع وخمسين سنة خرج الحسين ع مع اربعة
الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه بكربلا والاف ملك

المنذر والشعث

المنذر والشعث الغبرة الذين عند قبره فاذا تمت السبعون
السنة جاءه الموت فيقتله امرأة من بني تميم اسمها سعيدة
ولها لحية كلحية الرجل بجاون صخر من فوق سطح وهو متجاوز
في الطريق فاذا مات تولى تجهيزه الحسين ع ثم يقوم بالامر
ويخرج يزيد بن معاوية وعبد الله ابن زياد وعمر بن سعد
والشمر ومن معهم يوم كربلا ومن رضا بافعالهم من الذين
والآخرين لعنة الله عليهم اجمعين فيقتلهم الحسين ع وينتقم
منهم ويكثر القتل في من رضا بفعلهم او اعجبهم حتى يجمع عليه
اشرار الناس من ناحية ويجيئونه الى بيت الله الحرام فاذا
اشتد به الامر خرج السفاح امير المؤمنين علي بن ابي طالب
لنصرته مع الملئكة فيقتلون اعداء الدين ويلبث مع ابنه الى
ثلاث مائة سنة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف
ثم يضرب على قرنه ويقتل لعن الله قاتله ويبقى الحسين ع فاذا
يدين الله مدت ملكه خمسين الف سنة حتى انه ليربط

حاجة لعصاه من شدة الكبر حتى يبقى من الذين في موته اربعة آلاف
سنة او ستة آلاف سنة او عشرة آلاف او سنة
على اختلاف الروايات ثم يكبر عليه السلام في جمع شيعته لانه
يقتل مرتين ويحيى مرتين قال عليه السلام انا الذي اقتل مرتين و
احيى مرتين وانا الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة والائمة
كلهم يرجعون حتى القائم لانه لكل موته وقتله فهو ايضا يحيى بعد
قتله ولابد ان يرجع حتى يموت ويجمع ابليس اتباعه
ويقتلون عند الرجا قريبا من الفرات فيرجع المؤمنين ا
القهقرى حتى تقع منهم رجال في الفرات وروى ثلثون
رجلا فعند ذلك يأتي تأويل قوله تعالى هل ينظرون الا
ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ينزل رسول
الله جبرئيل من الغمام وبيده حربة من نور فاذا رآه ابليس
هرب فيقول له اصحابه اين تذهب وقد ظفرت فيقول
اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه
رسول الله

رسول الله فيطعنه في ظهره فيخرج الحربة من صدره ويقتلون اصحابه
اجمعين فعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويعيش المؤمن
حتى يولد له الف ولد ذكر ولا يولد ولده ثوبا يطول معه
طال طال الثوب ويكون لونه على ما يريد ويظهر الارض
كنوزها وترى ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس واذا اخذ
الثمرة من الشجرة ثبتت مكانها حتى لا يفقد شيئا
وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة
وما حوله بما شاء الله فاذا اراد الله تعالى [illegible]
العالم رفع محمد وآله الى السماء وبقي الناس اربعين يوما في هرج ومرج
او اربعين يوما ثم ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق
هنا فقط من روايات الائمة الاطهار عليهم السلام والذي ينبغي للمؤمن
ان يعتقد رجعتهم الى الدنيا وظهور حشرهم ورجعتهم الى الدنيا
في المؤمنين على الاخبار وانما عبرت بلفظ ينبغي دون لفظ
الوجوب لانه من خلاف بعض العلماء في ذلك وانما

والمراد بالرجعة قيام القائم والحق ان رجعتهم حق لتظافر الاخبار حسبما
المتكثرة وما يتوهم من انها اخبار آحاد وغير مسموعة بعيد لظاهر الخبرين
خمس مائة حديث مروي عنهم عليهم السلام ولو لم يكن الا الا مخالفة الذين
الذين يكون الرشد في خلافهم لكفى تكذيبا وحجة لمن بعد ذلك
الكلام في الآجال والارزاق والاسعار الاجل هو
وقت حدوث الشيء والحين الموت هو انقضاء مدة كونه
في الدنيا وانقضاءها وما كتب له وهو تحصيص بالموت وانقضاء المدة
فلا كان بالموت الطبيعي بعد مائة سنة وثلثين او مائة
وعشرين سنة على اختلاف الفصول الان في الله ان
من الفصل لمن قضى الربيع عشرين او خمس عشرة ونا
او ثلثين وكذا الصيف والخريف والشتاء فهو عنده
اسمها ما جرت به القلم في اللوح المحفوظ ما هو القضاء في
الدنيا وهو الارزاق لجميع ما ينتفع به من الكل والشرب والملبس
والعلم والفهم وغير ذلك ثم ان كان ممن محض الايمان محضا
او محض الكفر

او محض الكفر محضا لغرض ذلك في اللوح المحفوظ ما قدر
له مدة بقائه عند قيام القائم او رجعة النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليه
عليهم السلام وما كان الموت غير الطبيعي فعلى حسب
المقتضى لموته فقد يعين المعصية التي تمحو ما كتب له من الرزق
والعمر فيموت ولم يبق الا ما كان له ان كان محضا الايمان
او الكفر وما كان بالقتل فيعتبر بموت باجله قبل اجله ثم
اختلف القائلون الذين قالوا بان للمقتول اجلا محتوم
وانه قبل الاجل ولولا ذلك لما استحق القاتل الذم
القاتل فقال بعضهم لو لم يقتل لعاش الى اجله او مات
قبل لا نعلم لو لم يقتل هل يموت او يعيش وقيل غير ذلك
والذي فهمت من اخبار الائمة عليهم السلام انه يقتل قبل الاجل
وانه لو لم يقتل لعاش سنتين لضعف سنته واما الرزق
فهو ما ينتفع به الحي ليس للغير منعه منه والمراد بالغير
غير الله سبحانه وغير رسوله واهل بيته صلى الله عليهم اجمعين

فعلى هذا لا يكون الحرام رزقا خلافا للاشاعرة والدليل
على ان الحرام ليس برزق اجماع الامة ومن القرآن مثل قوله
تعالى ومما رزقناهم ينفقون مدحهم على الانفاق من الرزق
ولو كان حراما لما مدحهم على الانفاق منه لانه تصرف في مال الغير بغير
اذنه واما الاسعار فالرخص انحطاط السعر عما جرت
به العادة في وقت مخصوص ومكان مخصوص واما الغلاء
فهو ارتفاع السعر عما جرت به العادة وكذلك فعلى قد
يكونان من الله سبحانه بان يقلل الامتعة ويكثر رغبة الناس
فيغلو الاسعار وقد يكثر الامتعة ويقلل رغبة الطالبين
فيرخص الاسعار وقد يكونان من غير الله سبحانه بان
يمنع السلطان الناس من جلب الامتعة فتغلوا و
يمنعهم من شرائها فيرخص العوض فلا يدخل على الناس
من الالم في ذلك على الظالم والحق في ذلك ان
الغلاء والرخص يكونان بتقدير الله وبافعال الناس

وذلك

وذلك ان الله سبحانه قد يقلل الامتعة او اسباب وجودها
اما عقوبة لبعض اهل المعاصي لما قدمت ايديهم فتصيب تلك
العقوبة مع من كان معهم وان لم يعص لا جل كونه معهم لقوله
قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلهم او امتحانا وابتلاء كما في قوله تعالى ليبلوني أأشكر ام اكفر
ولهذا فهم صلاح لهم كما في قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
او ليرفع درجات الراضين على الرخاء والصابرين على البلاء
فان الدنيا سجن المؤمن وغير ذلك وليكمل الحكم من
ابتلائهم وربما العكس في الرخص فربما اوجد اسباب وجودها
اي يقلل اسباب وجود الامتعة او يدبر اسبابا فاعلية وجودها
من كثرة الطلب وركود الحركة ومنع الامصار وخوف
الطرق وكثرة قطاع الطريق وامثال ذلك بان يمكن
الذي يخالف حجة الله انما يقصد حتى يمنع منه ارباب المنع

من المعاصي من ظلم العباد وغير ذلك فان لم يكن

سببا للغلاء وانما اتى هولانه تقصير في المعبود

او سبب التقصير لان مقتضى الكريم الكرم الرخاء والرخص

وانما يكون خلاف ذلك المقتضى لاجل موانع من التقصيرات

توزيع المكلفين في الغلاء فان قلت ان الغلاء والرخص

من الله عز وجل بعض القدر اسباب وذلك تقصيرات

المكلفين في الغلاء لتقصيرهم في الرخص فقد اجيب

ان قلت ان الغلاء والرخص سبب اعمال العباد لعين

انه تعالى عالم لعدله في الغلاء وتجاوز عنهم في الرخص

فقد اصبت والواجب على العباد شكره على لطفه وحمده

على كرم عدله والائه والرضا في كل حال بقدره وقضائه

فانه رءوف بكل شيء وصلى الله على محمد وآله اجمعين تم

تسويدها مؤلفها العبد المسكين

احمد بن زين الدين الاحسائي

في ليلة الحادي عشر من شهر ربيع الثاني

سنة السابعة والثلاثين بعد

الاثنين والالف من الهجرة النبوية

على مهاجرها السلام حامدا مصليا

تمت هذه الرسالة في يالورق فراد

من هجرت النبويه في سنة ١٢٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

اجمعين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول

العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي

ان جماعة من الاحباب الذين صبروا من الاخوان

وخالص صبروا الذين من الشيعة قد طلبوا من الحقير

الفقير ان اكتب كلمات في كيفية السلوك الى الله

تعالى وطلب قربه ورضاه وينبغي ان يكون آتيك الابيات
الراغب الى قربه وبجواره عليه في الاحوال والاخلاق
الحركات والسكنات وسائر مجاري الحالات لكون
اعانة لهم للوصول الى مطلوبهم وتقربا عنهم بالنظر
الا ان هذه نور عقلة مجيبهم كنت اشرف ذلك
الا بامن تواتر افواج الهموم وتلاطم امواج الغموم الوارد
على في كل حين واوان حتى اني عنيت على الدنيا
وقلت ايا امتي الا بد ان نوركيس تجلي الكل تربع
بين يجلى حد ودة جوانم عليه الحشيش غير محلل فقالت
نعم يا ابن الحسين انكم تسيهم عاد حين طلقني
على وان راجع في الانس اخوان الذي وكب
الكلان الى قرة العين بلا بين اعزاله وسعده وابقه
وسدده فاجيب مسؤله وبادرت الى مولعه ومع بالمرض
لكلال الضعف والكلال بتبليل البال راجيا من الله الاعانة

التوفيق

والتوفيق والهداية الى سواء الطريق وان ينفع به عموم طلبة
العلم والله المستعان وعليه التكلان اعلم ان الله سبحانه تعالى
هو الواحد الذي لا شريك له والحي الذي لا موت فيه والنور
الذي لا ظلمة فيه والغني الذي لا افتقار فيه والقادر الذي
لا عجز فيه والكريم الذي لا بخل فيه والرؤوف الذي لا غضب عنده
شيء والعالم الذي لا يجهل عليه شيء والعظيم لا يتعظمه
والمتسلط الذي لا يخفى عليه شيء والشهود والذي لا يوازره شيء
والقوي الذي لا يعجزه شيء والدائم الذي لا يتغير شيء
والموجود الذي ليس معه شيء وكل ما سواه اثاره وشهود
ما به فعاله تعالى نسبته الى تعالى او الى فعله وابداعه نسبته
اثارك من قيامك وقعودك وحركتك وسكونك
اليك انظر الى هذه الاثار هل لها غنا عنك في حال
من الاحوال ووقت من الاوقات في امر من الامور
فانت وما لك وحقيقة كونك بالنسبة الى فعله

تعالى شأنه لجلالك اي العبد المتقوم بالتلاوة الهوائية بالالتفات
اليك وعلمك انه لا تعفي ولا تستمر في الوجود الا بمدد
جديد منك اليك فكذلك حيث لا تستقل بشيء من احوالك
واطوارك وذاتك وصفاتك وافعالك وآثارك ولو
جهلك واقبالك بدونه تعالى وكلما سواه منك في كل حين
والافتقار اليه تعالى فاذن سد باب التفاتك والتفاتك
ورفع حاجتك ورجائك وخوفك وطمعك الا الى الله تعالى
وهو قوله تعالى لا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون
فان الالتفات والنظر والتوجه الى غيره تعالى سفاهة
وضلالة ولذا قال سيد الساجدين عليه السلام في التحير
اللهم اني اخلصت بانقطاعي اليك واقبلت بكلي عليك
وصرفت وجهي عمن يحتاج الى رفدك وقلبت مسألتي عمن
لم يستغن عن فضلك ورأيت ان طلب المحتاج الى المحتاج سفه
من رأيه وضلة من عقله فكم قد رأيت يا الهي من اناس طلبوا العز
بغيرك

بغيرك فذلوا وراموا الثروة من سواك فافتقروا وحاولوا
الارتفاع بغيرك فاتضعوا انت يا مولاي دون كل مسؤول
موضع مسألتي ودون كل مطلوب اليه ولي حاجتي انت المخصوص
قبل كل مدعو بدعوتي لا يشركك احد في رجائي ولا يتفق
احد معك في دعائي ولا ينتظمه واياك ندائي وقال مولانا سيد
الشهداء في دعاء عرفة ايكون لغيرك من الظهور ما ليس
لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل
اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وفي دعاء الفقه لا يرى
فيه نور الانوار ولا يسمع صوت الاصوات فاذا
كان كذا فهذا من تذهبين فقروا الا الله بالخضوع والخشوع والذلة
والمسكنة وفراغ القلب واجتماع الحواس والانقطاع عن
الخلق والاخلاص في طاعته والشوق اليه والرغبة والاستغفار

حجبه ولما ان تحقق في عالم التنزل اخذتهم برودة الالات فانجمدت قواهم
وانخمدت حرارتهم واستولت عليهم الهوى واستكنت عنهم
الدنيا فانخمدت نار الشوق الى الله تعالى في مجمر قلوبهم وحيث
باستيلاء برودة ابدانهم ونفوسهم فلابد من تهييج تلك النار
وازالة ذلك الغبار ليصعد الروح الى التجرد وتجلس مجلس
الانس والتجرد مع المحبوب خاليا عن الاغيار وتشرب
مشرب المؤانسة صافيا عن الاكدار وها انا اصف لك
ما يهيج تلك النار وازيد علمك بصيرة النظر والاعتبار واعلم
ان ما يجب للطالب ان لك ان يستشعر عظمة الله تعالى
وانما في قلبه واشتق لك مثالا واحدا في هذا المقام لتحقق
من معرفة نوع المشكلة واعلم ان نسبة ظاهر كل الى
العالم الى نسبة باطنه الى باطنه فاذا عرفت ذلك فهذا تقيس
عليه الاخر لانهما شيء واحد ولما كان الظاهر اقرب الى
الناس فنعتبر اليه فنقول اذا انصت نفسك الجسم شبح

العالم الترابي في الفلك الى الكرسي بقدر الارض مائة مرة واصغر الكواكب
كانت هذه الذي لا يدرك بغير حديد البصر بقدر الارض ثمانية عشر مرة والافلاك
الى الترابي هو للفلك بمنزلة النقطة فكيف يكون عظم هذا الفلك وسعته
وهذا الفلك مع هذه العظم بالنسبة الى العرش كحلقة الملقاة في فلاة قد ذكر ان
العرش له سبعون الف طبقة غلظها بقدر ما بين العرش الى الثرى وله
ثلثمائة وستين الف ركن وعلى كل ركن ثلثمائة وستين الف ملك
واصغرهم لو اجرى ان يلتقم السموات والارض وما فيهما وما بينهما
بجميع المولدات لعد صغيرة في بدنه ثم بقدر الجميع احد عشر مرة وبيان
الفرق فانتهى من قوائم العرش مسيرة الطير الخفيف السريع [illegible]
لكن جميع الملائكة الكروبيين كنسبة الطير الى المتكلم والنظر الاول الى عظم الله
وسعتهم واحاطتهم وشرفهم وعلمهم وهؤلاء الملائكة نسبتهم الى الملائكة
العالين كنسبة العالم الى المتكلم ونسبة الجميع الى آل محمد جميعا كنسبة جزء من
الف الف الف الف الف الف الف جزء من راس الشعير بالنسبة الينا
الا هذا العالم الاكبر بالنسبة الى قدر محمد وآل الطاهرين الا قدرة الله سبحانه

كل لفظ انوا حد الا لفظ و لذا قال النبي صلى الله عليه وآله الا فانيا ماتت وانه

ومن حي ماتت وانه ورث فيحق قال صلى الله عليه وآله بل فلو ماتت انه [illegible]

حي سوفان [illegible] [illegible] لشد القلب [illegible] الذنوب وماتت انه

كثرة الضحك [illegible] الدنيا فخلت معنى الحديث فانظر الان [illegible] نفسك الى

عظمة الله تعالى فانك [illegible] عند الحجب [illegible] عند الدرة المضيئة عند الشمس المضيئة

عند فلكها [illegible] عند الكرسي [illegible] طبقة من طبقات العرش [illegible]

مع كل طبقات العرش [illegible] عند الملائكة الكروبيين [illegible] اجمعين [illegible]

الملائكة العالين [illegible] عند آل محمد صلى الله عليهم اجمعين [illegible] عند

قدرة الله وسعة احاطة [illegible] عند الذات [illegible]

والاسفل [illegible] فانظر قدرك واحقر مقامك [illegible] سائر مخلوقات

الله [illegible] الان في نفسك فانصف [illegible]

العظمة [illegible] قدر [illegible] العظيم [illegible]

[illegible] ثم انظر [illegible] حقارة نفسك [illegible]

[illegible] مع [illegible] ان ارذل الاصناف من الناس [illegible]

ان ازل

هذه الطائفة واخستهم من [illegible] المستورة من القطعات من البول [illegible]

[illegible] القاذورات [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible] نفسك [illegible] [illegible] ولا [illegible]

[illegible] وانظر الان في نفسك [illegible] ان بلغت ما بلغت [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] فلابد من ان تباشر الغائط والبول [illegible]

[illegible] قبل ذلك [illegible] ارذل الطلائق [illegible]

[illegible] او اكثر او اقل ثم انظر [illegible] جسدك [illegible]

[illegible] ظاهرها [illegible] [illegible] العين [illegible]

والدم والمني [illegible] وذلك من القطعات [illegible]

[illegible] الان [illegible] والصديد والنتنة والصديق

[illegible] الاشياء [illegible] الطعام الطيب [illegible]

[illegible] كيف [illegible]

[illegible] بعد ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] الان في نفسك [illegible]

[illegible]

مع ذلك التكبر والتجبر وطلب اللذات والشهوات والانهماك على الغرور ثم
تفكر في انك لا تقدر ولا تحب الا طاعة الله تعالى الحقيقي والمنزه [illegible]
ولا ترى المسلم اذا سمع الظاهر اقراره بجبر جده وظاهره بخلاف
الكافر فانه من جهة عدم الاسلام وتخفيف المنافق المقدم تعرض لسر الله
تحقيق والمعصوم عليه السلام ان الاسم الظاهر وباطنه سره علانية [illegible]
وما [illegible] وسره وثبت الصفا بقدر [illegible] وحفظ [illegible] وتنشو على المعبود
[illegible] الدعا [illegible] النفس الامارة ام الخبائث [illegible] عليه [illegible] الموت [illegible]
كن [illegible] الظاهر [illegible] ولا تسلك في هذا الذنب [illegible]
ازاحت [illegible] قد اورثت [illegible] اخرت [illegible]
[illegible] والفرق [illegible] المنذر [illegible] المعصية [illegible]
فقصد [illegible] النفس [illegible] بالمعصية والكلام [illegible]
[illegible] طاعته [illegible] كتاب [illegible] السجل [illegible]
التقي [illegible] رب لا تعتز [illegible] ولا تشغل حسبه والا تشوه خلق بالنار [illegible]
عن صدق ويقين وتوجه الى خالق السموات والارضين [illegible]
[illegible]

ولد بها بالنسبة اليه الا الذرة ولذا ولو كنت على قلة
جبل ترى الذي تحت الجبل جدا او بالنسبة الى اعظم الجبال
الى كل الارض كنسبة تسع ارض صغيرة الى كرة قطرها
ذراع على ما برهن في علم الهندسة والارض اصغر من الشمس
بمائة وستين مرة فكيف من فلكها فانها مركوزة في جزء من
اجزاء الفلك اي قطعة من الفلك ونسبة هذه القطعة
الى كل الفلك لا تقاس من الصغر وكل كوكب من الكواكب
لفلك ان تحزن على ملك الدنيا الفانية نعوذ بالله من [illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله ثم تفكر [illegible] انك [illegible]
والملح [illegible] والعظم [illegible] لحم للطبائع الاربع
الصفراء والسوداء والدم والبلغم وما تدري متى تهيج
واحدة منها فيكون فيه هلاكك [illegible] لا قوام ولا اشباع
به فالحرارة تذيبه والبرودة تجمده والسموم تحلله والماء يغرقه والشمس
تحرقه والهواء [illegible] والسباع تفترسه والطير تنقره [illegible]

نقيطة والصدم يحطمه ثم هو يتجون ليتقيه من ألوان الآلام والأسقام

والأعراض وأنت مرتهن بها مترقب لأخس منها طامع في السلامة

منها وأنت مقارن الآفات السبع التي لا تخلص منها

وهي الجوع والظمأ والحر والبرد والوجع والخوف والموت

ثم تفكر في نعم الله سبحانه عليك وترادف منته وآلائه

عليك وهي لا تخرج إلى الحد غزيرة عن العد كما قال في القرآن

ما قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ثم تفكر أن الله

سبحانه هو الذي أخرجك من بحر الإمكان إلى [illegible] الكون

وأودعك في حجاب الذهب وغشيك بالنور من غير نصب ولا

تعب وأوقفك في الأظلة تحت حجاب الأخضر وربيك

عن الرحمة الطيبة ورقاك معنى إليك إلى عالم الشهود

مشروح الصدر مبين الآداب لتبين لك أنواع التجارة والحظ

المنعمة وأنت محفوظ المراتب في كل العوالم ورزقك

من الذرة الرطبة وحبيك في حجاب الأصفر وكلفك الكل

وأنك وعليك [illegible] وصنك البكاء [illegible] تحت الحجاب

الأحمر

الأحمر ليصطفيك لتقارب أبدا وأنت ساهر مدد في الحجاب الأخضر

ويحفظك مولاك ويكلك ويختبرك و[illegible]

ويكلك ما كنه صدرك ويجنبه عنك ويكشف لعوزك

بحيث لا خلاف ونفسك أقرب إلى البصر لقيت العدم

لم يبق لك أثر والعدم ملك وذكر وخبر لا تعدم [illegible]

وحيث فلا تجد إلا خيره ومع ذلك كله ترضى أن تلتفت

غيره وتحب أن ترجع إلى الأمور فكيف تطلب محتاج محتاجا

أين يرغب معدوم إلى معدوم فارجع إلى ربك

فتفوتك ساعات سلعتك ممن تقصد إلى الشيء

إلى العدم وتميل إلى الباطل وتتركن إلى الرذيل مع الذي

فصدك إلى الغير فقير إليه مضطر إلى كرمه ما أقبح فعلك

ثم تفكر ساعة في نفسك تجد ما يقبل إلى المحبة

والإحسان إليه سبحانه عنه ورد من [illegible] والأنس

عنهم فكيف لا تنظر إلى عظمة الله وقدرته وإحاطته

والله ناظر الى كل حركاتك وجوارحك وسكناتك ولحظاتك
ولفظاتك ومنك اليك وعنك وفيك عندك كيف
تستحيي من الناس ولا تستحيي من الله وتحفظ حفظة الخلق
ولا تحفظ حفظة الحق وتعصيه بمرأى منه ومسمع ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله والائمة الطاهرين عليهم السلام هم الشهداء
على الخلق وعيون الله الناظرة في عباده وهم ناظرون ومطلعون
عليك في جميع حركاتك وسكناتك فكيف تستحقر نظرهم واطلاعهم
عليك هم من قد عرفت عظمتهم بما قد سمعت ثم ان
الاركان والاوتاد والابدال والنقباء والنجباء ايضا ناظرون ومطلعون
عليك وشاهدون عليك فان الله تعالى يقول
قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم ان الملائكة حملة العرش
والكرسي وملائكة السموات والارض وملائكة الهواء والارض
والملائكة المدبرات والمعقبات والموكلون على حفظك
وجوارحك وقوتك وحسك وحركتك واعمالك ثم ان
مكانك وزمانك ويومك [illegible] عملك تنقش فيها
صورت

صورت عملك في السموات والارضين والجبال والهواء
والثرى وكل شيء في الوجود منقش ويكتب عليه صورت اعمالك
من الخير والشر ويبقى في اللوح المحفوظ في الكتاب الحفيظ الى
يوم القيمة ثم انظر الان في نفسك ان عصيت تفتضح في كل العالم
عند الاكابر ويكتب اللوح واشتهر فيه عوار عملك كل شيء
وان اطعت تمدح في كل تلك المقامات ومدار الطاعة
والمعصية للاقبال على الله تعالى والادبار عنه تعالى وفي كل شيء
تريد فيه وجه الله محض هو الطاعة وكلما لا تريد فيه وجه الله فهو المعصية
الا ان مرتبت ما بين المرتبتين مختلفة في الشدة والضعف فلا
ترخص لنفسك [illegible] والصلاح وواظب على الفكر
طول نهارك وليلك فقد قال امير المؤمنين عليه السلام نبه بالفكر
قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك وقال ايضا
عليه السلام الفكر يدعو الى البر والعمل به وقال ايضا الفكر
حيات للقلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور وقال

وقال الصادق عليه السلام الفكر مرآة الحسنات وكفارة السيئات
القلوب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد واطلاع على العواقب
واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله بمثلها قال النبي صلى الله عليه وآله
فكر ساعة خير من عبادة سنة ولا ينال منزلة التفكر
الا من خصه الله بنور التوحيد والمعرفة وعنه صلى الله عليه وآله افضل العبادة
ادمان التفكر في الله وفي قدرته فاذا تفكرت في هذه الامور في
تقلب احوال الدنيا واضمحلالها وعدم سكونها وثباتها واستقرارها
وغرورها وذلتها وحقارتها وفنائها وتحولها وسقمها وعدم رضى [illegible]
بالصحة والحلال وعدم الاشتغال بها ولا التنعم بها وامثال ذلك
فان دمت النظر والتفكر في ذلك وداومته فلا بد ان
تنتشر عليك عظمة الله سبحانه وتحصل لك الارتجاع
عن الدنيا والرغبة في الآخرة وينصرف همك وعقلك
الى الله جل جلاله فترد عليك النفحات الالهية ويصير قلبك
محلا للانوار القدسية والعلوم الحقيقية بشرط ان تحفظ

مع التفكر

مع التفكر الاستقامة في الاحوال والاقوال والحركات والسكنات
وهكذا الاستمرار وهي الاستقامة المأمور بها في قوله عز وجل فاستقم
كما امرت وقد قال النبي صلى الله عليه وآله شيبتني هذه الآية لما فيها من المعنى اما لصعوبة
الاشتغال بها بحيث تتعذر به القوى والجوارح من خشية الله تعالى
واستشعار عظمته واما لان الاشتغال بها صورة الكمال المطلق
الذي لا يتحقق الا بمقام الخشية واما الاستقلال والاستقامة في الاحوال
واما في الاكل والشرب فيأكل لا ما اشتهت الانفس بل الطيب
ويجتنب الشبهات فقد ورد [illegible] في الاول الامر قبل استقرار النفس
في الاطمئنان الامر فان الشبهات تورث القلب [illegible] للقلب
والبلادة والحماقة وتحدث الظلمة في اقطار البدن والظاهر
واما علو [illegible] فقال العسكري عليه السلام بحيث لو كان [illegible] الابرار
عليك طول الحساب يوم القيامة ولا كان [illegible] اذا اردت
منه بقدر [illegible] النفس [illegible] على الله ان ذلك
درجة المقربين ومرتبة الصديقين الذين الهم لبس اللذة

ولا للقوة بل لحفظ بقاء البدن في هذه الدنيا مركب للروح لتزود بها
منه الروح زادها ليوم معادها واما الخواص فهم يأكلون
للقوة والنشاط للعمل لا يرجون من مثوباته تعالى وينجون
من عذابه واما المريدون من سائر العوام فربما يأكلون للقوة واللذة
لكسر نفوسهم عن الميلات التي تحصل بها اللذة بغير الحلال
والطيب اما المتفكهون انما يأكلون فهم الذين يأكلون للتلذذ
وجلب اللذة والنشاط والنفع ولهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان
همته ما يدخل في بطنه كان قدره ما يخرج من بطنه وان كان
لا يسلم منه على الحقيقة الا المقربون الصديقون اما حد الاكل
والشرب فان لا تمتلئ البطن منهما وعلامة الاكل بدون الرغبة
وشدة الاحتياج وكذلك الشرب فلا تأكل حتى تجوع فاذا
اكلت فلا تشبع وعلامته انك بعدما فرغت من الطعام تشتهي
النفس اياه ولا تزال الشهوة اياه وبعدها ترتفع مع هذه المقدار
من الاكل تقوى الروح ويصفو الباطن ويقوى الجسد ويشبع الطبيعة

والثاني الاكل

ويقوى الحرارة الغريزية فلا يذكر الا خيرا وذلك معلوم بالتجربة ولا
تشرب حتى تعطش فاذا شربت فلا تكثر ولا ان تشرب
يجب ان يكون حتى الاكل والعطش في المزاج ينبغي عن ذلك
وشدة العطش علامة الاكتفاء والزيادة فضول تحدث الكدورات
وهي علامة الشبع علي والذين يسلكون في الا يتعلقون بها
يجدون البلادة والكسالة في النفس ويهيجون المواد الى رداءة وغلبة
فيتولد الصداع والقيء والفالج وغلبة الرطوبة وامثالها وعلامة
الاكل للتفكه واللذة وهي ان اذا لم يجد الطعام اللذيذ الموافق
للطبيعة والشراب العذب يتألم ويتكدر خاطره او تأثر نفسه
او يتكلف في طلبه وامثالها من التجبر الا خشية واما المريدون العارف
فليس بصدد ذلك حتى ان عنده اللذيذ وغيره فان وجد اللذيذ
اكل وان لم يجد لا يتأثر له ربما يكون الطيب الى طرح النفس
كان يأكل اللذيذ وان تشق عليك بهذا الحال ان انتظر التدبير
عليها فان الفائدة فيها واحدة بشرط اللذيذ كثيرا من

٢٣ محرم

الا في مرة سنة يوم قبيح كالاكل من المعصية فلا بد ان يكون عند الاكل
غير ملتذ بطيب ما يأكله ولا يتوسع فيه ولا يتفنن لانه يترك الطعام
اللذيذ الطيب بالكلية والمحرم منه وربما رغب الى ... طيبات الرزق
نعم يبالغ في تقليل الاكل لا بحيث تشتغل النفس بطلبه عن التوجه
اليه تعالى والاشتغال بالطاعة بل بحيث يخلي البطن
بالكلية وهو المداوي مع واما اللباس فيقتصر على ما يستر به عورته
ويزيله ... عنده على الشهوة لانه لا يترك اللباس
الحسن بالكلية اذ ربما حصل للنفس عجب عنده لكن في بحث
تركه ولانه يلبس اللباس الردي بحيث تهيئ النفس للاكثر
الى الطاعة ابدا لكن ذلك اذا حصل له من الكمال القلب والا
فيترك وجوبا ان كان من الحرام واستحبابا ان كان في
... الله والدار الآخرة ان كان من شبهة ووجوبا ان كان
يريد الله تعالى وحده كلا في الذي ... غيرك مرادي ولك
الا سواك ... ولقائك قرة عيني ...

مما تحرز

حتى تنقص ... ويتفكر عند لبس اللباس ان هذا اللباس يستر عورته
الجسمانية وذلك دليل لان اللباس المعنوي الذي هو ساتر عورته المعنوية
فلا بد من تحصيله والا يفتضح بكشف العورة فانها اقبح من العورة
الحسية وذلك اللباس لباس التقوى وذلك خير والعورة
هي المعاصي التي لا ينفك عنها ... في مقام تحصيله واما النوم
فلا ينام ما لم يغلب عليه النوم وقلل النوم ما استطعت فان كثرة
النوم يدع الرجل فقيرا يوم القيامة ولا يجعل ... النوم ولا ...
... فكلما استيقظت ثم ... وتوضأ واستجد الله ... قبل ان
تقوم من مضجعك قل الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه
النشور فاذا كان في الليل انظر الى آفاق السماء واقرأ الآيات
والليل ... والنهار ... ويفكر في الكواكب ...
... ذلك ...
... [illegible]
مع ... [illegible]

منه ان يوصلك الى الجنة ويهوره فان غلب عليك النوم مرة اخرى فنم
بقدر الضرورة ثم استيقظ وتطهر واعمل ما قلنا لك وتهجد وتضرع الى
ربنا حتى انه فان ذلك بعث النشور بعد الموت في البرزخ وخذ حسبك
واستعدادك لذلك اليوم فان الدنيا خلقها الله تعالى حجابا على الاخرة
ودليلا عليها والاشتغال الفعل كذلك ولا يجب الغلبة على النوم
في الليل فان المؤمن هو الذي يكون نهاره لليله وليله نهارا والعز لا ينام
الليل كالنهار ولا يخرج من مسكنه ولا يخالط الناس في النهار كالليل وقد
قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا وناشئته اي المنشور
التي تحدث في الليل وبعد ابدا في ظلمة الليل عند سكوت الاصوات وهجوع
العيون فاذا سهرت في الليل فنم في النهار لزوم القيلولة فان النوم في النهار
على خمسة اقسام [illegible] نوم القيلولة في الحين المعلوم وهو النوم بين
الطلوعين وهو نوم الغفلة وذلك النوم يورث المرض والعلة في البدن
لزيادة برودة الليل الباقية الى الصبح وبرودة الهواء والارض
النوم ثم ان بين الطلوعين هو محل الله فاضات وتنبيع الخيرات ●
الثاني

وهب عنه الجنة وفيه تقسيم الارزاق وتقدير الآجال واثبات الاوقات
والاحوال فاذا نام الشخص ينام عن حظه لان الثاني نوم الضحى بمقابلة الغزارة
النور التي تحدث منها الحرارة والرطوبة وانما هو مقابلة للحرارة
البرودة واليبوسة التي هي من النوم ولزوم القيلولة بالنقاء اي الفتور
والضعف اي النوم بعد طلوع الشمس في صدر النهار وانما يحدث الضعف
لان حرارة الشمس تدارك البرودة الا ان البرودة اليها غالبة
من جهة عدم اشتداد الحرارة وبرودة النوم فلا يحصل النضج التام
فيحصل الفتور والضعف الناشئ عن عدم نضج الغذاء وزيادة
المادة البلغمية ولزوم القيلولة لتقاف المتحيرة اي نوم قبل الزوال
بما فيه القوة والحرارة في ذلك الوقت وازدياد حرارة
اليقظة تستلزم الضعف والنوم في ذلك الوقت مطلوب
قريب فيه والقيلولة بمعنى زيادة العقل كما عنه وذلك النوم
يعين للقيام في آخر الليل لصلاة التهجد والاستغفار والمتهجد
بدان ينام في ذلك الوقت تستريح بدنه ويسكن قلبه و

ريحه تهيج وتنعش حرارته الغريزية وبيان وجوه هذه الامور يطول
او حين الزوال ثم به الكلام ليست الصدر ده والنوم الحيلولة اي النوم بعد الزوال فانه يحول
بينه وبين الصلاة وظلمة تأخير الصلاة تعارض نفع النوم في
ذلك الوقت فيكون مرجوحا والنوم الغيلولة بالغين المعجمة
الملوك وهو النوم في آخر النهار لانه يورث الامراض المهلكة
في الظاهر والباطن ووقت انبثاث الشيطان جنوده والخصي
في هذه الاحوال غير ما يحق فيه الابنا ثم اعلم ان الشيطان كان لا بد
له من النوم ليقوم بعد الضعف من اللين فاذا اراد الا ورد
يذكر مقدمات الموت فاذا نام اضطجع اولا فيذكر الاحتضار
لانه كان يتمنى ان يمهله ملك الموت ولا ساعة وقيقة ثم ينام
الى جنبه الايمن فيذكر حال كونه على السرير للغسل والقبلة امامه
الايمن ثم ينام الى جانبه الايسر ملاحظا لذلك اي انه عند الغسل
ثم يدور الى جنبه الايمن ورأسه الى المغرب ورجليه الى المشرق
وليكون وجهه الى ناحية القبر على هيئته دخوله في القبر الايمن

[illegible]

[illegible]

وبقية انواع الكمالات ويراجع الى تحقيقات والشهيد الشهادتين ويتعوذ
من الشيطان ثم يجعل يده اليمنى تحت رأسه وجبهة الايمن ويقول
اللهم اني اشهدك انك افترضت علي طاعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وعلي ابن موسى ومحمد بن علي وعلي ابن والحسن ابن علي والحجة ابن الحسن
سلام الله عليهم اجمعين والبقية الا وبقية الماثورة عنهم عليهم السلام
عند النوم والكون على طهارة من الوضوء او الغسل او التيمم اذا افقد
يذكر الله بالتفكر والتدبر حتى يأخذه النوم فيكون حتى تنفسه تسبيحا
ليتم له ان لا يكون البطن ممتليا من الطعام والشراب ويرى المنا
مات الحسنة والمبشرات التي اي جزء من سبعين جزء من النبوة
واما القيام والقعود ففي وقت التفكر والنظر والعبرة والقعدة على
هيئة قعود العبد وهو قعود الراتب فتلك الصورة اي صورة
محمد في حروف المكتوبة وتلك صيغته الخدام لانها اقرب الحركات
الى القيام وهي جمع الحواس والوفر للعقل والتمييز بالفهم للادراك

العالية وفي وقت الاغنا والمناجاة يجلس جلسة العبد الحقير

الجلوس للتشهد في الصلوة متوركا وهي على صورت الله

الا الله في صورت المغلوبية والتربع جلسة الملك السلاطين يجلس الا مستراحا

واحدى رجليه على الاخرى جلسة المتكبر فيجب الاجتناب عن الاولين

فانهما من الجلوة المدوحة فاذا جلس جلسة الاولى يذكر انه عبد حقير

مترقب لخدمة مولاه فيما يأمره به منتظر لها فيشتغل بالله ولا يغفله

وكبريائه وجلاله وعظمته ولا يشتغل بغيره الا ما يأمره وبالله ان

وفي الجلسة الثانية يجلس متشبها طاهره وغير مائل الا الى [illegible]

الى عبد ذليل خاضع خاشع فقير محتاج الى [illegible] عند جبروته

وعظمته او عبده ولا [illegible] غيره ويذكر في هذه الجلسة [illegible]

التحيات من الجبار للجبار وقراءة الكتاب وهو قوله

ويرى [illegible] حقيقة كل [illegible] مالك يوم الاخرة

والثالثة من القاعد متوركا فاذا ذكر انه [illegible] جلسة

ذلك الموقف والمجلس يشهد الشهادتين ويذكر الله

السجود

فيهما

يستعد للجواب في يوم الحساب ويجعل جلسته كلها مشغولة فيها الا انه

بلا خطر السكينة في المقامات وعند القيام للقوم مشتغلا بالله فيستعد

جميع الاعضاء في محل الذي خلقه الله سبحانه فيه ولا يميل بها عن الاستقامة

والحركات كالالتفات ولا ينكس ظهره فانه لعبة ابليس تربعا

ثم [illegible] قام يذكر انه عبد الله سبحانه قائم بخدمته [illegible] ناظر اليه

ومعتمد عليه ويشكر الله تعالى حيث لم يجعله منكوس الراس وحيوان

الظهر الذين هم اهل الاهوا [illegible] النفاق والشرك والكفر فاذا وجد

ظاهره على هيكل التوحيد فليبذل جهده لان يجعل باطنه ايضا كذلك

وعلامته كون القلب عليه ان لا يغفل عن الله تعالى ليكون وجهه

متوجها الى الله [illegible] وان يذكر فقره وفاقته وعجزه ليكون رأسه

الى الارض وان لم يكن مشتغلا بذكر الله فوجهه متوجه الى الاسفل

وجهه الى الارض لان [illegible] يستعد من الاسفل الى الاخ[illegible] فيكون

من البهيمة من البهائم فيشبه بالله من ذلك فقد صار موجودا

[illegible] حيوان دون ان يكون موجودا [illegible] طالما قال امير المؤمنين

ولا يقوم الا بالاعراض عن محبة السوى فان المشي سويا على الصراط المستقيم
والمشي بعض الوقت على الاستقامة والاعتدال الغير لا يجوز
الطريق لمشيئة ولا يمشي بعض الاعراض الا جهة غير الجهة التي
ولا بعضا الاخر متوجه الى الجهة التي يمشي اليها ويشرع السكينة والوقار
فانهما علامة الايمان فلا يلتفت الى اليمين والشمال بل يكون النظر
بين رجليه ويمشي مستقرا تحت عظمة الله وكبريائه متحولا لذي
قهاريته وبهائه خاضعا ذليلا ولا يمشي الا الى الوجه الذي فيه رضى الله
ومحبته ولا يمشي سريعا مفرطا ولا بطيئا كل البطء متوسطا ويكون
لا اسرع واقرب الى المطلوب ويذكر حال المشي حركة الى الله تعالى
بالاستدارة والاستمداد منه وانه اذا لم يطلب لا يصل اليه
الفيض والنور والعمر هو الطلب والحركة والعلم هو النور والهو
قوله عليه السلام العلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل اي
من الاحوال فان كثر ما استطعت من خشية الله تعالى
وذلك ان تتحرك في مرضاة الامام المظلوم سببه سبب دخول
الجنة فان البكاء في مصيبته عليه السلام افضل الطاعات

للاعمال

وله عدال والقربات يجلب الرزق ويشرح الصدر وينور القلب ويورث
القوة ويذهب الفقر والفاقة وعليك بمجالسة من يذكر الحسين
والجلوس في مجلس الذي يذكر فيه الائمة عليهم السلام فان نور الله
الاعظم ظاهر في ذلك المجلس لا يليس فيه مغمور لكن من طاهر
وباطنه في نور الله تعالى وسعة رحمته والتفات من الله
والى وليه خصوصا صاحب الشرف الاعلى محمد وآله صلى الله عليهم الى يوم القيامة
فمن صحت عقيدتهم وولايتهم فلا يشقى ابدا ولا تضحك كثيرا
فان الضحك الكثير يميت القلب ويذهب البهاء والوقار وان الطمأنينة
الدائمة للمؤمن رهن على هذه الآية في قوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون واستشعر الحزن وطلب
الخوف ولا تكن عجبا ولا تمنى كان بالتقصير ثم ارجع الى الحق
واجعل لك وقتا في الخلوة في الليل والنهار تنظر فيه الى آثار الصنع
والتفكر في العالم وكيفية التفكر ان تجمع قلبك وحواسك
اجتماع الحق القلب ان تترك الهموم والغموم الدنيا وبه

ويمن الله ان يهبك احسن ما وهبك الله والفضل العظيم وان
تستحضر عظمة الله تعالى وقهاريته وسلطنته واضمحلال ما سواه عنده
ويجتمع القلب في ذلك اولا يتكلف الى النظر الى نوره وبهائه وعظمته
الله تعالى فاذا اجتمع القلب فانظر في العالم بنظرة العبرة والحيرة والتعجب
والتعجب في كيفية خلق هذا الخلق العظيم على اختلاف مقاماتهم ودرجاتهم
جاتهم ومراتبهم وما الذي اراده من الخلق في اختلافهم ثم انظر الى اختلاف
مراتب الجماد والنبات والحيوان وخصوصيات صفات كل جنس
ونوع وصنف وشخص وفي ذاته الانسان واحواله وما اودع فيها
واشكالها من الاطوار والاحوال والحركات والسكنات والتحير
فيها فاذا استمر لحظة هكذا مرة تجد اعزاز عجيبا غريبا ولا تكن من
ملول الفكر والنظر اذا لم يوجد شيئا فانك حين النظر والفكر
تشتغل عند الله تعالى فان اعطاك فله الحمد وان منعك فله الجود
ولكن في المحاسن رضيت شاكرا ولا تترك الطلب والفكر ان
من فتح باب الحق الى الطلب تجد وجد وجه آخر للفكر وهو ان
ينظر الى العالم

ينظر الى العالم والاشياء مع اجتماع القلب من غير ان يذهب به الى
شيء فانظر رحمه الله كيف ما اراد ويجعل قلبك متوجها اليه
ويعرفك السر المستودع فيه واعلم ايها الحبيب انه لا يجوز ان
ينال رتبة العلوم وان تذوق حلاوة الحكم والاسرار الا بطول
التفكر والنظر لا بمحض العمل وكثرة العبادة فانها من غير التفكر
لا تنتج الحكمة والاسرار وحقيقة المعرفة والتفكر بدون العبادة لا
توصل الى الحق بل يؤدي الى مكائد الشيطان ودعوة النفس الامارة
بالسوء فاذا ذهب وجهك حال التفكر الى امر آخر من امور الدنيا
النفس الا عظمة الله سبحانه ولا تهتم لما ذهب اليه وجهك فانه
يريد في تفرقة الحواس ووسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس من الجنة والناس وداوم في التفكر كثيرا فانه
انجح يبلغك ذلك الى اعلى مقامات القرب واقصى مدارج
العلم وخلف اوقاتك ولا تضيعها بالبطالة واحفظها فيما خلقت
لاجله فاذا صحبت شخص الغفلة اي اخذ النوم في اول وقت

وان مراعاة الاوقات وهي فضيلتها اعظم القربات لان الصلوة
في اول الوقت [illegible] اول رضوان الله وآخره
الوقت عفو الله وهو قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين وهي صلوة الظهر [illegible] في اول الوقت فان
ذلك يدل على كمال اشتياق العبد لخدمة مولاه فاذا اصبحت وخرجت
من ظلمة الليل فاذكر حال خروجك من ظلمة العدم الاصلي الى شهود
الكون [illegible] ظلمة الرحم الى طلوع صبح العلم وكنت لا تدرك ولا تعلم
ولا تعقل ولا تعرف شيئا فاخضع واخشع لمن رباك صغيرا في
بطن الام وصانك وحفظك من الالام والاسقام المهلكة
حتى اخرجك الى هذه الدنيا وكنت لا تستطيع لنفسك نفعا ولا
ضرا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا ولا تقدر ان توصل اليك النفع
او تدفع عنك ضرا فاجلس [illegible] جلسة العبد الخاضع الذليل
الذي لا [illegible] وهو كل على مولاه [illegible]
[illegible]

وتسبيح الزهراء عليها السلام وبعده [illegible] الالف الاداء في
التحية [illegible] ثم ذلك [illegible] الذي علمه امير المؤمنين
ليلة المبيت على الفراش اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي
لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت
وما لم تخلق من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل
مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيك محمد صلى الله عليه وآله
محتجبا من كل قاصد لي الى اذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف
بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا ان الحق لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي
من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد وآل محمد واعذني اللهم
بهم من شر كل ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع
السموات والارض انا جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وعن الصادق عليه السلام
تجعل السجدة من طين قبر الحسين عليه السلام بيدك وتقرأ [illegible]
[illegible] ثم تقبل السجدة وتضعها على عينيك وتقول اللهم اني اسئلك

بحق هذه التربة المباركة وبحق صاحبها وبحق جده وبحق أبيه وبحق أمه
وبحق أخيه وبحق أولاده الطاهرين اجعلها شفاء من كل داء وأمانا
من كل خوف وحفظا من كل سوء ثم يقول هذه الكلمات عشرا فقد
ورد عن النبي أن من قال هذه الكلمات كل يوم عشرا غفر الله له أربعة آلاف
كبيرة ووقاه من شر الموت وضغطة القبر والنشور والحساب والأهوال كلها
وهي مائة ألف هول أهونها الموت ووقي من شر إبليس وجنوده وقضى
دينه وكشف همه وغمه وفرج كربه وهي هذه أعددت لكل هول لا إله
إلا الله ولكل هم وغم ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله ولكل رخاء الشكر
لله ولكل أعجوبة سبحان الله ولكل ذنب أستغفر الله ولكل مصيبة إنا لله وإنا
إليه راجعون ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل
عدو اعتصمت بالله ولكل طاعة ومعصية لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وهذه عشر كلمات مفاتيح الكنوز ومفاتيح الأمور مشتملة على أحد
عشر فصلا [illegible] كل نوع فلو قرأته بعد كل
كل فصل يكون فيه نوع [illegible]

أول إذا [illegible]

هول إذا ذكرت لا إله إلا الله بعده أو الكبر أو غيره من الحشرات إلا إذا كان كل شيء
التوجه التام والإقبال العظيم وإذا أصابك هم وغم فقل ما شاء الله بعده
وإذا أنعم الله عليك نعمة دنيوية أو أخروية فقل الحمد لله ليبقى لك أبدا
وتشكر عليك وإذا أذنبت فقل أستغفر الله بعده مع الندم
وإن أصابك مصيبة في دنياك أو في دينك أو في الحياة فقل إنا لله وإنا
إليه راجعون بعده ليكشف الله عنك شدة كل مصيبة [illegible]
بالقبر وإذا ضاقت عليك الأمور وتعسرت عليك المهمات وقلت حيلك
[illegible] فقل حسبي الله بعده مع التوجه
فإن الله تعالى يخلصك من الضيق الذي [illegible] الله تعالى وإذا
توجه إليك قضاء [illegible] فقل توكلت على الله
بعده أو الكبر أو غيره فإن الله تعالى يكفيك ويدفع عنك ذلك القضاء
والقدر بكرمه وفضله فإذا قصدك عدو [illegible] فقل اعتصمت
بالله بعده فإن الله تعالى يحفظك وينجيك من عدوك [illegible]
وإذا أطعت أو عصيت [illegible]

انت

منك فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بعدده فان الله يغفر لك
ذنبك ويوفقك للطاعة المقبولة وكذلك اذا خفت ان تقع في المعصية
او لا توفق للطاعة فيبعدك عن المعصية او يوفقك للطاعة ربما لم تقع
اربع بهذا الذكر تجلد وسهل الطلب عليه في الاوقات كلها قوي منه عز
وعجب ويغفر لك جميع مهمات الدنيا والآخرة وهذا الاخص منه
بوقت الصبح وانما ذكرت في تعقيب لان الحواس في هذا الوقت اجمع
وورود الاشتياق والخير اكثر لما فيه من انه ساعة [illegible] الجنة فيها
حتى حين القمر وفيه كان صديقة الطاهرة [illegible] عليها السلام لانه قد
وقع في الجنة [illegible] ومظهرها وجنوده في الدنيا ولذا وردان
الجلوس في المصلى الى طلوع الشمس بعد الرزق يجلب المال [illegible] على محمد وآل محمد
[illegible] الف مرة وان لم يستطع [illegible] مائة مرة [illegible]
القدرة [illegible] اول الفجر واول طلوع الشمس
اول الزوال وان لم يستطع [illegible] بعد العصر وعند الغروب الف
مرة او مائة مرة فافعل فانه تمام [illegible] في هذه الاحوال كلها
تفعل وفق

نفسك فقيرها ومحتاج وربك وسعه وبابه فاتح نفسك فعندك [illegible]
الى الرحمن غير اشارة ولا كيف فاذا طلعت الشمس فقف [illegible]
وقت [illegible] فيه القرآن كلام الله الذي فيه النور والنجاة والخير والبركة
وافهم الحكمة ان استطعت بصوت حزين ورقة وخشوع واستشعر ان القرآن
وانه كلام الله الذي خاطبك به فانت [illegible] تقرأ كلامه فانما تقرأه
بحضرته سبحانه واياك ان لا تقرأه [illegible] فانك [illegible] على الله نعوذ بالله
واحذر ان تلحن في القراءة باللحن الخفي والجلي [illegible] ان لا تؤدي
الحروف من مخارجها ولا تحفظ الوقوف من اقربها [illegible] الترتيل ولا تحفظ [illegible]
القراءة من الامور المستحسنة عند القراء المحسنات المذكورة في القراءة [illegible]
[illegible] المستحبة في القرآن
ولا تقرأن [illegible] حفظ المعنى [illegible]
الى الله [illegible] كيف نفسك [illegible]
[illegible] ذكر الجنة فاطلب منه تعالى اياها واذا [illegible]
الى ذكر النار فتعوذ بالله واطلب منه تعالى ان ينجيك منها واذا اتت

فقره

[illegible]

الى ذكر شئ من الشياطين نعوذ بالله منهم وكيده ومكره واذا وصلت المبادي الاقدم
الافئدة فاخبر منه ابليس نفسك انها لو كانت معهم فيستنبطها
الملك وروايته بحسب اشتغال شهواته او غيرها والغرض الذي علو
واذا وصلت الى الله عن الكفر من الاقوال الباطلة التي قالوا الكفار
عزير ابن الله والمسيح ابن الله وان الله ثالث ثلثة وان الملائكة بنات الله
فان يد الله مغلولة واشباهها من الكلمات وخفض صوتك تنزيه الله سبحانه
عنه واخبر الله انه منهم ومن اقوالهم واعتقاداتهم وكل من اتبعهم و
ثبتهم من امثال هذه الاعتقادات الخبيثة الباطلة واذا وصلت الى
تكذيب الله سبحانه اياهم وتوعيدهم بالعذاب والنكال اجهر صوتك وارفع
في القراءة تنزيه وخفض صوتك عند قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة
وقالت اليهود ثم اجهر عند قوله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء وكذا اجهر في القراءة واذا وصلت الى
مقام ذكر الخطاب مثل يا ايها الذين آمنوا ويا ايها الناس وامثالها قل
لبيك وسعديك واعلم انك من المخاطبين بالخطاب الشفاهي
واذا وصلت الى الامر الالهي بالقول مثل قل هو الله احد وقل

يا ايها الكفرون

يا ايها الكفرون وقل الله في نفسك هو الله احد ويا ايها الكفرون وقل
عند قوله تعالى لكم دينكم ولي دين قل ديني الاسلام ثلثا وعند قوله تعالى
كفوا احد كذلك الله ربي ثلثا وكذا في سائر الكلمات واذا وصلت
عند ذكر آل محمد صلى الله عليه وآله الى تحرير ... الطاهرين ... قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم الآية وقوله تعالى الذين يتبعون النبي الامي
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
وقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية واشباهها من الآيات التي نزلت فيهم
او غيرها الباطن مثل قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فموسى هو النبي والثلثين ليلة امير المؤمنين علي عليه السلام
والعشر الحسن والحسين عليهما السلام والتسعة من ذرية الحسين و
مثل قوله تعالى والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر فالفجر
هو الحسين والليالي العشر هم الائمة والشفع علي وفاطمة والوتر الله
احمد رسول الله والليل اذا يسر هي فاطمة عليها السلام وقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر

حكيم فحم هو النبي والكتاب المبين علي انا انزلناه في ليلة [illegible] بالعقد والبرية

فالليلة المباركة هي فاطمة عليها السلام فيها يفرق كل امر حكيم اي يمتاز

كل امام حكيم بعد امام ومثل قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرا واشباهها من الآيات التي ظاهرها النجوم والائمة او التفسير الباطن

مثل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد الى آخرها او

التفسير الصادقين مثل قوله تعالى يمحق الله الكافرين [illegible] ذلك او اخرج النعم

محمد الله فرجه [illegible] العلم [illegible] الى [illegible] الساير

مثل قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال الى ان

قال تعالى فلما كتب عليهم القتال فالذين قيل لهم كفوا ايديهم عن القتال

هو الحسن بن علي والذين امروا بالقتال هو الحسين عليه السلام او التفسير الظاهر

الظاهر ومثل قوله تعالى هذا صراط علي مستقيم باضافة الصراط الى علي ومع قوله

اي علي حجة وقرأه اي علي حجة قرأه وقوله تعالى وانه في ام الكتاب

لدينا لعلي حكيم واشباهها من الآيات والحاصل ان في كل موضع من القرآن

نجد فيه ذكر الائمة فصل عليهم صلوات الله وشرف الله بحقهم ان يكون

ان كون

شرك بالشبهات والاوهام والتخيلات وكذلك اذا وصلت الى ذكر

اعدائهم ومخالفيهم وغاصبيهم بجميع الخطابات المذكورة والغير المذكورة فالعنهم

وابرأ عليهم واسئل الله ان يعذبهم عذابا لا [illegible] ولا تقاوم

لعدوه واذا وصلت الى قوله [illegible] الناس باسمائهم فاذكر

حقا ذلك الامام الذي خاتم به الائمة المعصومين من آبائه الطاهرين

واسئل الله ان يدعوك بهم ولا يفرق بينك وبينهم واعلم ان

القرآن رفيق شفيق وحبيب صديق لطيف لمن رجع اليه [illegible]

خوف في حسن موافقته ومصاحبته واقربه بالتدبر والتفكر في معانيه

واسراره واسبابه ولا تجعل همتك ختام السورة ولا الحرف [illegible] حتى

همتك معرفته واستشمام روائح انواره وبواطنه ولا تقرأه الا بفهم فانك

اذا داومت النظر والتدبر والتفكر تفتح لك باب فهمه ومعرفة اسراره

ان تستعين لفهم القرآن بكتب التفاسير المحتوية على الحديث ولا

الا من جهة معرفة لغة الظاهرية فما اتفقت عليه فانهم ما وقفوا

مدينة العلم ليس لفهمه وذلك بخلاف من رجل فهمه من نفسه من الالفاظ [illegible]

والاخبار فانها مشكلة لجمع [illegible] القرآن باسراره وظاهره وباطنه

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن اعدائهم اجمعين الى يوم الدين

بحبهم فإنهم يحبونك ويدلونك إلى أحسن السبل وأرشد الطرق [illegible]
بر[illegible] منهم [illegible] وهو قوله تعالى وما كان عن الحق بغافلين [illegible]
من قراءة القرآن كل شيء ولو قليلا حتى لا يكون [illegible] المراقي
عليك في الصغر أحسن الأشياء للترقي إلى [illegible] وهو الذي يستعين به [illegible]
وهو يرفع [illegible] في الصغر الذهن ويقوي القوة [illegible] فطنة ويرقق القلب
[illegible] وكان سيدنا [illegible] عليه السلام [illegible]
بعد ما فرغ من التعقيب الصحيح [illegible]
[illegible] أن يكون [illegible] وكان أمير المؤمنين
يزيد عليه [illegible]
فإنه أقوى [illegible] عليه [illegible]
البلغمية [illegible] فإن خفت من زيادته [illegible]
والقدرة [illegible]
بعد ذلك اشتغل بطلب العلم فإنه أفضل العبادات [illegible] وتحصيله
[illegible] وقد روي أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب
العلم وإنه ليستغفر له من في السماوات والأرض حتى الحيتان

في [illegible] اعلم أن العلم ليس في السماء فينزل عليكم ولا في الأرض فيصعد إليكم
بل هو مخزون فيكم مخزون في قلوبكم تخلقوا بأخلاق الروحانيين وبالأخلاق
الروحانيين [illegible] أشار إليه النبي [illegible] في قوله ليس العلم بكثرة التعليم والتعلم
بل هو نور يقذفه الله في قلب من يحب فينفسح فيشاهد الغيب وينشرح
ويحتمل البلاء قيل هل لذلك من علامة يا رسول الله قال التجافي عن دار
الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت
وهذه المحبة المورثة لقذف العلم [illegible] بالله سبحانه في الحديث
القدسي ما زال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها إن دعاني
أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت عني ابتدأته وفعل النوافل
ما يقرب العبد إلى الله سبحانه إنما يكون بتحقق الإنسانية وهي إنما تتحقق
بصفاء المزاج المسبب عن اعتدال الطبيعة [illegible] في الحديث عن
أمير المؤمنين عليه السلام في [illegible] قال عليه السلام
[illegible] اعتدال طباعه صفى مزاجه ومن صفى مزاجه

وفي اثر التقصير فيه فقد ضيع باب ملك الصوري ليس له عنه بد البتة
متغير فيصير موجودا بما هو ذات دون ان يكون موجودا بما هو حيوان اي وقد
قال في التفسير الاثنية بها خمس قوى ونباتات اما القوى فعلم وحلم
وذكر وفكر ونباهة واما النبات فالنزاهة والحكمة فقلت [illegible]
هذا الاحاديث والنظر الان من اين حصل [illegible] العلم ومعناه [illegible] افهم
حقيقة العلم ومعناه اذ لا يسع الان محل البيان واعلم ان العلم مخزون
عند الله في خزائنه الغيب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم
ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين والكتاب هو الامام عند العلماء
الاعلام صدره ومخزن العلم ومنه ينزل اليك بقدر معلوم ورزق
مقسوم ان من شيء الا عنده خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فليس
حق ولو رد علم ومعرفة الا عند الله تعالى في خزائنه فاطلبه تعالى اولا
او الحق باب الخزينة وقف عليها ويرسل عليك شيئا من كرمه
وجوده وانه تعالى كريم لا يخيب امله ولا ييأس طالبه وهو الرحيم

الغفور فاقطع

الغفور فاقطع عن غيره واسلك سبيله وذلك ليخرج من الظلمات
ومن ترك شيئا مما يحبه [illegible] عن السخاء علوم المعرفة وعلوم
وعلوم الوفاء وعلوم الصفا وعلوم الادب وعلوم اسرار الله
وعلوم الطريقة وعلوم الشريعة وما يلزمها وترتب عليها ويتفرع
عنها وما يوصل اليها [illegible] النفس عن [illegible] وشهواتهم
وضلالاتهم فاذا سلكت سبيله فلا [illegible] احد الا [illegible]
وامنوا [illegible] وذلك هو المجاهدة في قوله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا واعلم ان الله سبحانه جعل لكل شيء سببا
وجعل الاسباب من غير سبب فاطلب الاسباب [illegible] والمؤثر له
الى الاثار فاذا اصلحت ظاهرك وباطنك فباصلاح الظاهر
يفتح لك باب الشريعة وباصلاح القلب يفتح باب الطريقة
وتذهب الباطل وتزكيته وباصلاح السر يفتح لك باب علم
الحقيقة وبفتح هذا الباب تنفتح الابواب كلها وتنكشف العلوم
باسرها والاصلاح ظاهرك كما ذكرنا مع الاستقامة في الاعمال

من زلل لسانك والهلاك بسبب بيانك ومساوئ تقع بلسانك وجود
وفي هلاك وحزنك فانظر فانه تمام الامر وسلامته ونفي الكلام في ذكر الله وقول
والمعاذرات الا ان الله قال فالزم الصمت والسكوت فان المرء يعرف
عقله بكلامه فمن قل كلامه كثر عقله ومن كثر كلامه قل عقله روي عن ابراهيم
ولو كان الكلام من الفضة فالصمت من الذهب وكثرة الكلام تورث
البلادة والحمق وضعف النفس كما ان كثرة الاكل وفي الطعام تورث البدن
تورث ضعف البدن واختلال القوى وفتور النفس ... والحرج
الا حول لا يطول به الكلام وليس الا ان تلك النسخة لا تستقصي
في المرام والا فمن تكلفه الا ... ولا يتكلم الا بذكر الله تعالى فقد
ورد ان الله من كلامه ذكره وهو ان تريد الكلام ...
التي فيه رضى الله تعالى فانه ... وان لم يكن الحاجة ... واقتصر على قدر
الكفاية وما يفيد السمع ولا تطلب الزيادة فانها من الاشياء ... تغير
القلب ... فاجب على قدر السؤال وبقدر ما ... تشغل
ولا ترد حرفا واحدا ... عليهم السلام ... في السؤال

حرفا واحدا

حرفا واحدا زائدا في الجواب حرفا واحدا وان تعرض [illegible]
بابا بك ومعتقدا انك رجحت له الغداء فاورثك الصمت فلا تجهر بصوتك
جهرا فانه ليس على مثله اي خاشعين فان الخاشعين داود حين عليه السلام
قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا ولا تتكلم الا
بما ترى اجره في وجدانك مرتين او ثلاث او اكثر حتى لا تتكلم بالعبث او
تكثر مستحسنا لكن انه وتنبه على خطأ كلامك في نفسك قبل ان تظهره
فينبئك الناس عليه اعلم ان المرء مخبوء تحت لسانه وقيمة المرء
ما يحسنه من العمل ... في تتكلم باللهو ولا تبتدئ بالكلام
الا ان يكون فيه رضى الله تعالى فان صمت لا يكون همك وسكوتك
عن الكلام الا ... في همك متفكرا وفي سكوتك متدبرا في
آفاق العالم والانفس مرة في زوالها وتحولها ومرة في الصانع
الا ما لا اله الا الله تعالى ومرة في عظمة الله وقدرته ومرة في قيومته و
... واقتداره على الاشياء ومرة في توحيد الله في الذات والصفات
والافعال وهكذا ... الحكمة ... القرب ...

ولا تحسن حظك من الدنيا او زخرف المنصب الله دع عن الرقيب [illegible]

هو قوله عليه السلام في المؤمن همته فكر ونظره عبرة [illegible] ولاوز

الزكاة [illegible] وتوجه قلبه للفكر [illegible] الظاهرة في قلبه [illegible] حال نفسه

ثم نفسه لربه [illegible] ولا نظر لا عالم الشهود وبعد الصمت

والسكوت [illegible] الناضين والباقين [illegible] معتقدات العالم [illegible]

في احواله [illegible] المقالات كان [illegible]

طالب العلم التوحيد والمعرفة ليكون صادقا مبينا [illegible] خمسة عشر

[illegible] يغيرك [illegible] ولا يغرك [illegible] قرة

عين [illegible] من النفس [illegible] مناجات الهي [illegible]

الدنيا فاعتزال من الخلق ما استطعت فان [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] منهم [illegible]

[illegible] بتوفيق الله اعتزال عنهم ظاهرا وباطنا والمطلوب [illegible]

بالقلب لكن في هذا الزمان [illegible] الاصحاب [illegible] الذين ما وصلوا

مقام التمكين والاطمينان [illegible] الاعتزال النفس

النفس [illegible]

النفس مع المشاهدات البدنية [illegible] الاعتزال [illegible]

[illegible] من باب [illegible] وقال [illegible] ان استطعت ان تكون [illegible]

الحجر فافعل وقال النبي عليه السلام ان استطعت ان لا تخرج [illegible]

فافعل وقال النبي عليه السلام [illegible] الناس [illegible]

الناس اهل الدنيا واهل الهوى والمعصية [illegible] ولا تجلو [illegible]

ابناء [illegible] فاذا باشرت التحسس

مع [illegible] الصحبة [illegible] كانت [illegible]

عن الميل اليهم [illegible] المتقين [illegible]

بالمبوسة [illegible] الميل القلبي فلا بأس [illegible] ترك الاكل [illegible]

عندك [illegible] طاهر [illegible] منهم في [illegible]

[illegible] الميت [illegible] كان من [illegible]

[illegible] الكفرة [illegible] الصوفية [illegible] واصل

الدرجات [illegible] وان لم [illegible] اليهم [illegible] فلا [illegible]

النفس [illegible] التوبة والندم [illegible]

والنفس لعجز العقل الا قليلا الا ان تحتمل العزلة عما ورد من الحديث في عشرة
الاخوان وزيارة الاصحاب والخلان وضيافتهم وعيادة مرضاهم فانهم اخوان
الصفا والاحبة في الله الذين تستبشر بهم ويزيد نور ذلك بهاءك ويكثر
عملك ويزيدك ليستغفر لك ويدفع الريب والشبهات عنك و
ويذهب عنك وهمك ويخرج حب الدنيا عن قلبك لانه يريد
حب الدنيا وحرص طلب المال والجاه فان وجدت اصحابا كما
وصفنا فعليك بملازمتهم ومصاحبتهم ولا تفارقهم البتة فانهم
نور القلب وضياء الصدر ولكن وجودهم قليل اقل من كبريت الاحمر
ومن ذلك شرذمة من اهل الهوان تمكنت ووجدت المساعدة الا
فاستيقظ مما ذكرناه واما رفقاء السوء وهم اهل الدنيا وهم الذين يحجز
ونك عن فعل ما خلقت من الطاعات فاحذرهم واهرب عنهم الى
من الاسد الضاري ولا تظن باحد ظن السوء والتجسس فانك اولا
قيمت ان الناس لا يخلون من احد حالات الثلاث اما
الكرام سنا منك فعظمهم ووقرهم ولا تحقرهم وقل انهم يسبقون
في طاعة الله سبحانه فهم احسن شانا منك عند الله سبحانه وان اخر منهم

[margin] ظاهر به

فيجب

فيجب ان توقرهم ضرورة تعظيم الاحسن الاشرف دون العكس الا انهم مساوون
معك في السن فقل انا على قطع بمعصيتي وفي شك في معصيتهم ما
عصوا الله قصارى ذلك الجبن منى واحسن واذا رأيتهم في معصية
فقل لعلهم بعد ذلك يتوبوا او تاب الله عليهم كم من معصية توجب
النجاة بكثرة التأسف والندم والالم وكم من طاعة تورث الهلاك
والزوال بالعجب والرياء وغيرها من المرديات فلعل ما ترى من
هذا الفقير معصيته من ذلك القبيل فلا تستقر في نفسك تزرى بها
انها احسن منه وان كان تجري عليه حكم الظاهر من عدم قبول
شهادته قبل ان يتوب ويعرف منه صدق النية في التوبة الا
لعامة سائر الاحكام الظاهرية اذا انهم اصغر منك سنا فلا
تحتقرهم ايضا وقل انا قد سبقتهم في معصية الله وان اكثرهم
معصية وهم اقل سنا فيها فهم افضل عند الله تعالى واذا نظرت
ولاحظت هذه الاحوال واجريتها في محالها ومواقعها فانت
في راحة دائمة وعافية باقية وان قابلوك بمكروه وشوقلا

نقابلهم بذلك بل ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة
كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم
وقل في نفسك ان كنت تستحق هذا المكروه منه لسوء عملك وصنعك
معه فقد اخذ منك حقه ونجوت منه من تبعته يوم القيمة وان
لم تستحق منه ذلك فصار كفارة لك لذنبك وحصلت ثوابا
من غير كد ولا تعب ان سرك نفسك انك ما عصيت مع ان
ذلك من المحالات العادية فقس بها ذنب عصيت لكنه يكون رفع
للدرجات ومزيد للحسنات لانه لا يعزب عن باري السموات ولا يعزب عن
علمه شيء مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وان شتموك وسبوك
وجهلوك فقل لهم يا اخواني ان كنت كما تقولون فيّ فتحسبون
الا كش الله ان يغفر لي وينزع عني هذه الملكات وان لم اكن
كما تقولون فارجو من الله عز وجل ان يغفر لكم ولجميع المؤمنين وان تك
فلا تغضب ولا تظهر العداوة في نفسك اياهم ان قالوا
فيك ما هو موجود فيك فقد قالوا حقا ولا تقولوه فقد

حصلت ثوابا

حصلت ثوابا وخلاص من غير كد ثم ان رايت انهم لا يرتدعون وان تعفوا
اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم وان حقروك فقل في نفسك انك
اهل لذلك وان عظموك فانتبه وتضرع الى الله عز وجل ان
يحفظك من الكبر والعجب وان مدحك وعظمك احد وجهلك فقل
رب لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا
يعلمون ولا تفرح بذلك المدح والتعظيم واذكر قوله تعالى ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب واشكر الله
اذ ما ذكروا ذلك لغلطتهم عذرة واعرف حقيقة قدرك وانت
بين ذلك على العزة وتحمل المقال وحقرة على رسم الناس
فلا تحب ان يعاملوا معك واحب للناس ما تحب لنفسك
واكره لهم ما تكره لنفسك ولا تكلم الناس من قبلك فيذهب عليك
دينك ودنياك واخرتك ولا تغضب عليهم اذا ضروك
بشيء من احكام الدنيا ولا تغضب عليهم اذا ضروك بشيء من دينك
ليكون حبك في الله وبغضك في الله تعالى واجعل لك وقايته

عيالك واطفالك واولادك ومن يجب عليك نفقتهم وخادمهم
بالعدل ووسع عليهم ان وسع الله عليك والا ما استطعت ولا تتكلف
ما ليس يمكنك الا بمشقة ولا تغضب على العيال ولا تعبس في وجوههم
ولا تضيق عليهم كثيرا فان كثرة الخلاف فقر ولا تحمل همك [illegible] ولا تأخذه لنفسك
وانا هو لا تجعل شغلك [illegible] لا اله الا الله [illegible] سرور النفس
لتطمئن ويجتمع قلبك ويحصل لك الخشوع في حالة عبادتك ولا تعجز
فان [illegible] الثواب [illegible]
ولا تعبس [illegible] فان الائمة عليهم السلام قالوا ان [illegible]
[illegible] وان يعرف انه من اهل الجنة [illegible] كيف
[illegible] ولا تجعل [illegible] حتى
[illegible] في الدنيا [illegible]
ولا [illegible] اكثر [illegible]
[illegible] في الدنيا والاخرة [illegible]
الزوجات العدل [illegible] الواحدة [illegible]

[illegible]

ما عدا شيخه

وان لم يجب عليك تفعل لكنه اقرب للتقوى واوفق لك وابعد
ولا تقع بينهن العداوة والشحناء ولتظهر بها فتقع في تعب شديد
ولا يمنك التوجه الا ما لم يصدر من طلب الحق والمعارف الالهية
واجعل لك وقتا تقعد فيه للتدريس ان كان لا بد لك منه والا
فلا تقعد لهم ولا معهم ما استطعت وانظر في كتب اخبار الائمة الطاهرين
عليهم السلام [illegible] المتعلم [illegible] العالم [illegible] فيها
مع اعتقادك بان الامام الحي حاضر موجود والحق [illegible] مشهود
بين يديه فاذا نظرت [illegible] المنسوبة اليهم عليهم السلام [illegible]
[illegible] النظر اليهم [illegible] ان الحق لهم [illegible] منهم والعلم عليهم
عليهم السلام [illegible] فان
كان الحديث منهم [illegible] عليه ان
لم يكن منهم [illegible] عليه [illegible]
عنه [illegible]
[illegible] حتى [illegible]

قاعدة تنزلها ان حاكمها فان هذا طريق العقلاء المتعارف وقد
قالوا عليهم السلام نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون ولا نعني ان الحديث
فيه محكم ومتشابه وظاهر وباطن ومطلق ومقيد ومكذوب عليهم ومنسوخ
ومغير ربما او منقول بالمعنى ومحرف مراد لكن لا يخفى صحيحه
فكيف يحصل القطع بالمراد مع قيام هذه الاحتمالات المتعددة ويتوقف
تحصيله على القاعدة الكلية القطعية لانا نقول ان هذه الاحتمالات
ان وقعت المذكورة وان حجبت الكل بين اظهرنا امام
العصر وسبيل العصر وخليفته بعد ابائه وجعلنا ان يعلم ويدعهم
واختيارا لهم من نظرهم فاحاديث الذين ليس منهم بد وبحثهم لفرق
مارقة من اثارة او عبادة او شال او سكوت او نطق او جلي او خطاب
او بحري الكتاب واشارات ان الله سبحانه قد دخل الدين الا في
حسب المتقين والكفار قد ليسوا من دنيا لقوة حجة او علم
مسندا وقد قال الباقر عليهم السلام ان عبد حجبا ورادوا
في حبا وخلص في موقتها نفس المسلمة الا ولقفته في

ادعو

ووعد جوابا لسلك المستفسر وقالوا ليقم ان لنا مع كل ولي
اذن صاغية وقال مولانا الحجة المنتظر عجل الله فرجه انا غير مهملين
لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لاصطلمتكم اللاواء واعوذ
حاطت بكم الاعداء فاذ غاب امامك فانشأ غيبت عنه
فارجع الى الاشباه فان عليهم التسديد ولابد عونك حفظ خط
عنونة ان كنت قد تطلعت اليهم وحدث في كتبهم والكلام
في هذا المقام كثير واسرار وعجيبة اقتصرت على هذه الكلمات ارشاد
المسترشد بين وانقاذ للفاضين ثم انهم عليهم السلام قالوا ان
احاديثنا تعرض على كتاب الله فخذوا ما وافق واتركوا ما خالف فلعلها
نجد في احاديثهم ان وجد لصاغ الاصل من في حجتهم فلا بد ان يكون
له شاهد في كتاب الله عز وجل دال على المراد وصريح في المقصود
محكم غير متشابه فبذلك حجة كالشمس عن صدق ذلك انه
لا الاله لعلى ان يعرفك الاية المحكمة الشاهدة من كتاب الله بصدق
الحديث حتى لا تقولون ان هذا الحديث والذي عرفت به

وانه لميس فيكون في الاطمينان اشد من اليقين ثبت وراجح
الى اليقين اقطع لاسئلة المشككين او خصم وذلك يحصل بتكرار
النظر في كلام الملك العلام وخلاص القلب عما سواه في محبته الله ذو الجلال
والاكرام ودوام التوجه مع الشكر والتدبر في الاسحار في اناء
الليل واطراف النهار مع الشرائط المذكورة والاداب المسطورة
فلا بد ان تقع على المراد والله قد خيب الكريم ان يرد من نابه
الالهي عن جنابه خائبا وخاسرا ثم خاسرا ثم ان الله تعالى قد ذكر
في محكم الكتاب سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
ولا شك ان العلوم كلها والاسرار والشرائع تجد اليها آية
شاهدة على استقامة فطرة وصيرورة عليه تعالى بالشهادة بمقابلة
هي مرتبة في الآفاق وفي الانفس فان الآيات هي جميع الصفات
المفيدة العموم الاستغراق في اللغة ودل الدليل العقلي والشرع
ان القرآن جامع العلوم كلها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين وجب ان يكون كلها في القرآن وفي احاديثهم عليهم السلام
موجودا

موجودا فسأله ما الدليل الحاكي على التنبيه الاكمل الا وضح في العالم
وفي النفس الخلائقي واذ قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون
فاطلب واسمع حتى تجد المثال والبيان الحاكي على ذلك المنوال
الموجود في القرآن وفي احاديثهم عليهم السلام لتكون
في مقام الاطمينان اثبت وفي اليقين اعظم واشد وذلك
لا يحصل الا بطول التضرع والتفكر في العالم لقلب خالص عن جميع
الشوائب صاف عن كل الرذائل والمطلب شرطه
ان لا تكون معاندا ولجوجا ولا تحسب فاما عندك ماخوذة من غير
في العقيدة التي رسخت الله والله ما اخذت ربط لعقد ليميز فتلك
الاسرار فقتهم لمكان الاشخاص والمودة فان حبك للشيء
يعمي ويصم مدركن ما جمع على الفطرة التي فطر الناس عليها طالبا
رضاه تعالى في قربه والجواد وانظر الى صنعه وكيفية العالم الذي
هو اثر فعل الدال على هيئته صفة مؤثرة ثم اجب على السر تعالى
في الحكمة ان يوصلك الى ذلك المثال يبين لك شرح

الاحوال لكون تلج الصدور ويطمئن البال وتعرف بذلك ان الكتاب
التدويني على طبق الكتاب التكويني ومن هذا المطلب تقف على اسرار
كثيرة من العلوم ولا انوار الا في ذلك لعبرة لاولي الابصار ثم لما
ان الله تعالى حكيم في محكم كتابه ودلت عليه شواهد صنعه انه تعالى
يريد ان يعرف اسرار التكوين ويعلمنا اطوار التبيين للكون
على البصيرة من ربنا في معرفة شيئا نجده في وجداننا وندركه بعقولنا
وحواسنا بحث عنها فابذل جهدك واسع سعيك وتضرع الى الله
عز وجل الى الائمة المهدية عليهم السلام وسائل فيضه ان يدلك
الى ذلك البرهان العقلي وان تكشف المطالب التي دلت عليه
الآيات الالهية من التدوينية والتكوينية لكون اثبت في الاطمينان
والضبط واقوى في الاذعان ولا يتقلقل ولا يتحرك كالجبل لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف وتكون تجتني من ربك بالهداية في زينك
وتزداد برهانك وانشراح صدرك وخشية في قلبك ولا تطلب
كل ذلك من الله عز وجل لينفتح لك ابواب في خزائن

قلب

قلبك ومخازن صدرك واعرض عن مطالعة كتب القوم سيما
عامة العلماء التي للكتاب اخذ منها لكن كان الله تعالى ما حصل لك
ولا تطالع كتاب الا ذكر جواب الحجج خطاب الذي انه تعالى يسهل لك ولا
يبعث لك من لطائفه اما ظاهرا مشهودا او غائبا مستورا الا تقول
ان الحجج هذه الكتب للآيات تسبب باسبابها الا تحصيل العلوم الا
ما قد ذكرناه بقوله ان الله سبب لكل ذي سبب مسبب الاسباب
من غير سبب ولذلك من تحريك كلامنا انه تعالى جعل لكل
شيء سببين سبب عام وسبب خاص ان التعميم يتم تكون الاسباب
خاصة واحد والخصوص يتم تكون الاسباب العام وذلك السبب
الكلمة لجمع المسببات والاسباب انها امر لا ينقطع الا الله عز وجل لذلك
وقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقوله تعالى واتقوا الله
ويعلمكم الله ولا اصلاح قلبك فان لا تتق الا بالله ولا تجاوز
سوى الله ولا تخاف الا من الله ولا تطمئن الا بذكر الله تعالى

ولا تفرح الا بطاعة الله ولا تحزن الا عند معصية الله تعالى ولا تنبك
شوقا ولا تلقا الله ولا تفزع الا عما يشغلك من الله تعالى وان يكون
طاعته ومناجاته احب الاشياء اليك ولا تغفل عن ذكر الله ولا يكن
الميل والاوزار ان تحب ان تكون صلواتك صورة المودع للدنيا
والمشتاق الى اللقاء وتكون متوكلا على الله تعالى راجيا عنايته تعالى
فلا تفرح ان زهدك احد من المخلوقين بل لا تحزن ان منعك
ولكن في هذه المسالة كما كتب اعز الله الحاكم من الحكام يطلب منه شيئا
فكتب لعله البسملة ان اعطيتني فالله هو المعطي الذي يجري الخير على
يديك وان منعتني فالله هو المانع ولا باس عليك فلا تنس نصيبك
من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك واعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك ولا تقصر في فعل شيء من الامور التي لا يحب الله
تعالى واذا كنت كما وصفنا فقد ملك سرير القلب واستقر عليه
العاشق القادر واستنفت بنور القلب جميع القوى الى ان عرفت
بذلك طريق سنة مكة من الشيطان ونفذ الرحمن فانت ...

حيث ان ولا يدخلك ان تشتت الله العبان ... عن الطريق فاحذر
ان يكون مالك الا قال الله تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه
آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو
شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض فمثله كمثل الكلب ان
تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث الآية ختم الله لكم ولنا بالحسنى
ولا يتكل على انفسنا ابدا طرفة عين ابدا ولا حول ولا قوة
الا بالله واما صلاح السر فان لا يحضر ببالك ما يشغلك
عن الله سبحانه وما يشغلك من التوحيد الصفاتي او يشغلك
عن التوحيد الذاتي فالاحسن تترك خطرات الحجر وانزول
الى الله سبحانه وانك تنبه تترك الا حفظ غير الاوقات حتى لا ترى
الا نوره ولا تسمع الا صوته وانت تعلم ان كل اثر مشتق
اشتقاق اسم للمؤثر فانظر ولاحظ الاسماء في مجالي
الآثار واخلص نفسك عن الاغيار فانه تستلزم الاكدار
ولانه في مقامين ... ملاحظة الواحد ... مع ذلك

الصفات التي هي لتلك الشئون والأسماء التي لظهورها أيضا كما

في قولهم الذات عين الصفات ويفتح لك باب علم الحقيقة

التي مفتاحها عند الواحد وتعرف إذا وصلت ذلك الباب

الحيث الكيف الكم والمتى والأين وقد وما وأي وتعرف مقصودك

وموصلك وما يؤول إليه أمورك فترد الاختلافات إلى شيء واحد

وترفع المعارضات والمناقضات وتنظر إلى الكثرة بعين الوحدة

وبالعكس وإلى العالي بعين الأدنى والقرب بعين البعيد فتعرف

بذلك مواقع وضع الألفاظ والإشارات والعبارات والدلالات

والظاهر ويظهر لك سر الحقائق والمجازات والكنايات

والاستعارات والتشبيهات وتعرف الحقائق أصلا في مقام

وتعرف بذلك أن شيئا واحدا اسمه أرض وحجر ومدر

وبحارا وشجرا وحجرا من ... والوجود إلى آخر مراتب الشهود

فيظهر لك أن لا فخر إلا في طاعة الله ولا شرف ولا عزة

في الخضوع إلى الله تعالى والتذلل بين يديه وأن العلم عنده

لا غيره

لا عند غيره وأن ما فهمته من قبلك علم وما سمعته من كتاب

أو خطاب الكبرياء نقيصة بحجب الظلمات أعني أوان عالم الجبروت

شيئا ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله سريع الحساب

وهناك تصدق قوله تعالى وما أمرنا إلا واحدة كلمح البصر وقوله

أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد فيقطع

سره والأمر يجمع فيظهر ويعلم أن الحياة الدنيا متاع والآخرة

دار القرار وإن وصفت لك لنظر المؤمن الواقف

في هذا المقام لطار لبك وتحير عقلك وقلت إنه كفر وزندقة

ولكن فيما ذكرت عبرة لمن اختبر وبصيرة لمن نظر واعلم أن

هو أن ملاحظة الأحد لحق العبد وسبحانه تعالى وتوجه إليه

وحقيقتك ما حياتك ... فتستغرق في بحر

التوحيد وتستريح في جنة التفريد لأنك به كان وتنقطع النظر

عن الصفات والأسماء وتظفر بجميع القوى والمشاعر وهو

غاية مقصد مطلب الطالبين وقاطع سفر السالكين

وهو مقام الاستيناس في ظلال المحبوب كما في قوله عليه السلام واذا
تجلى شيء المعرفة في الفؤاد وهاج ريح المحبة واستأنس في
ظلال المحبوب واثر محبوبه على ما سواه وفي هذا المقام يظهر له
سر التوحيد فيعرف الله بالله اي بصفة لا بذاته وهو قوله
عليه السلام بك عرفتك وانت دللتني عليك ودعوتني اليك
ولولا انت لم ادر ما انت الى ان انقطع الكلام اذ بلغت
الغاية من المرام بادعى وفقك الله لخير الدارين وحباك
بكثرة ما تقر به العين ورزقك الحسنى في الجنتين [illegible]
لك اقرب الطرق الموصل الى الله عز وجل واياه قربه ودرجة
علما وعمل البيان من اشتغل [illegible] وجرتناه شيء وهذا صدقه
خيره وبركته فكن من الشاكرين ولا تعدل عنه لانك
لكمال الطلب ولا تلتفت الى هؤلاء الجهلة من الكفرة
الفجرة الملحدين ادعى الصوفية من تسويلهم الحق بالرياضات
الغير المشروعة ومرادهم ان يعبدوا غير الله حيث اشتراكهم
[illegible]

تصوير صورت المرشد الخبيث واستعذ بالله منهم ولوم
الكن على هذه السطر قلب مشوش لك من فضلهم
وشأنهم يكون تذكرة لاولي الالباب فلك هذا الحق واعرض
عن الباطل فاحسن ان الله مع المحسنين وصلى الله على محمد
وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين
والحمد لله رب العالمين قد فرغ من تسويده
[illegible] فرج الله ابن آقا كلب محمد [illegible] رستاقي غفر الله
له ولوالديه بحق محمد وآله عليهم السلام [illegible]
[illegible] الحجب [illegible] ١٣٥



زان هر دو اگر قرض نیی | یکجو غم از آن نشوی روانی
در صفوت خاک ره دارش | در علم هوش [illegible]

فی ترغیب العباد فی
علم النافع فی یوم المعاد

ای مانده ز مقصود بعید دور | آگنده دماغ ز باد غرور
در علم رسوم فرو مانده | نشکسته ز بهر خیال [illegible]
تا چند ز نار [illegible] هر طرف | تا کی [illegible]
[illegible] بر عشق [illegible] | [illegible]
در قید [illegible] | [illegible]
در علم رسوم [illegible] | [illegible]
علم الطب [illegible] | [illegible]
علم الطب [illegible] | سینه [illegible]
علم [illegible] | [illegible]
علم [illegible] | [illegible]
علم [illegible] | [illegible]
علم [illegible] | [illegible]
علم [illegible] | [illegible]
علم [illegible] | [illegible]

[illegible]

علمی لطیفه کرا نصیب است — ای حضرت تو خلاصهٔ غیب است

علمی ده به تو بیان تو — علم عشق است بی نشان شود

عشق است کلید خوان جود — ساری در همه ذرات وجود

مفخر تو نشسته گنج رنج — وانده ز لعل تو کلید گنج

جز حلقهٔ عشق مکن در گوش — زر عشق تو در عشق کوش

علم رسمی همه خسران است — در عشق آویز که علم آن است

آن علم ز تفرقه برهاند — وان علم تو را ز تو ستاند

آن علم تو را ببرد به هیچ — که سر [illegible] ز هیچ به هیچ

آن علم ز چیز و چیز خالی است — سر چشمهٔ آن علم عالی است

علوم غریبه تفاخر تا چند — زین گفته منیر زبان در بند

سیمای کسب کیمیا اگر زر گردی — زر گر نفس [illegible] اگر گردی

از جهود طلسم بر بندیدن — نفعی نه عبد تو [illegible]

بگذر ز عمود و کج [illegible] — که [illegible] بر دن ز تو [illegible]

ستی قدح ز شراب الست — که تخشش [illegible] دست

درد ده بهانه دل خسته — این دل [illegible] جهان بسته

تا گنده ز جسم زیان بشکند — وین تخته [illegible] سر بکند

فی الشوق الصحبة اصحاب الحال و ارباب الکمال عشاق

عشاق تو [illegible] — [illegible]

[illegible] — و بغیر [illegible]

هجران [illegible] تجرع قسم — [illegible] الدمع [illegible]

[illegible] — در راه طلب [illegible]

[illegible] شوق لقا — [illegible]

[illegible] — و بغیر [illegible]

[illegible] العظیم — [illegible] تجسیم

[illegible] — عشق [illegible] روایات

[illegible] الفقیر [illegible] — [illegible]

یارب [illegible] — این [illegible]

[illegible] — توفیق رفاقت [illegible]

[illegible] — [illegible]

فی الشوق [illegible] و الاشتیاق الی [illegible] العطایا

ای داده [illegible] — در [illegible]

در [illegible] جام [illegible] — [illegible]

از تو [illegible] گناه [illegible] — و ز تو [illegible]

[illegible] — از جرم [illegible] سیاه

قال الشیخ ... [illegible]

الهی عبدک العاصی اتاکا
مقرا بالذنوب وقد دعاکا
فان تغفر فانت لذاک اهل
فان تطرد فمن یرحم سواکا

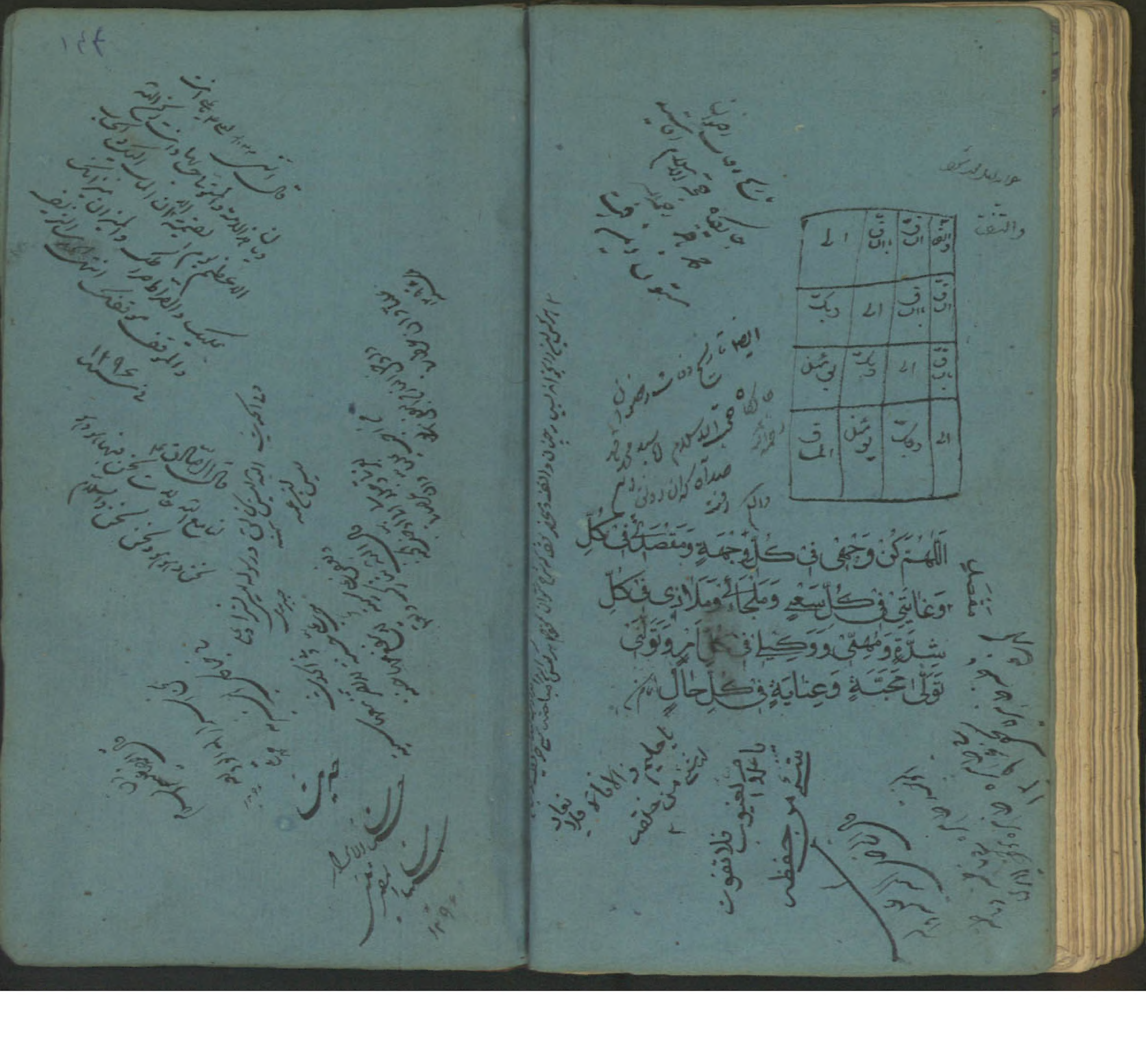
... ١٢٩٧

[illegible]

گرچه گنه تو را حسابی نیست	عفو تو گرش رحمت بستی نیست
عفو از آنکه بود ز عدم	خواهان گناه بود ز عدم
لیکن چه دانی در هیچ هیچ	کامکان صلح نامده صحیح
تا گوئی الشیخ کبار	توبه تقوی چه باید زار
کو توبه روز و شب بکند	وین توبه بروز دیگر شکند
عمرش گذشت جمله بعیب	توبه صحیح نیست سبب
ای ساقی دلکش فرح فال	دارم ز حجاب عقول ملال
که بخور شادم تعم جام دگاه	زین توبه است شرر کناه
در ده قدحی ز شراب طهور	دیو غم بکشا در عیش و سرور
وز آن که حامی شد مقام	آزاد ده ز غم ایام
زین ذکر چه شد فرح افزای	غمهای جهان ز دلم برد ای
میگو با ذوق و دل آگاه	الله الله الله الله
کین ذکر رفیع مطالب تو	وین نظم بدیع مطلع اختر
در بحر عجب جواهر کرد	دریای فرح ز جمعی کرد
آزاد ز نفس هوای جوان	در علم عرش تو مستانی
یارب بحرمت اهل صفا	هدایت راه روان وفا
کین نامه با همه نیک اثر	کاورده ز عالم قدسی خبر
بنویسنده خجسته بپاشی کن	مقبول حرای دعواش کن

الحمد لله ... [illegible]
سید ... محسن ... [illegible]

[illegible]


اَللّٰهُمَّ كُنْ وَجْهِي فِي كُلِّ وِجْهَةٍ وَمَقْصَدِي فِي كُلِّ
وَغَايَتِي فِي كُلِّ سَعْيٍ وَمَلْجَأِي وَمَلَاذِي فِي كُلِّ
شِدَّةٍ وَمُهِمِّي وَوَكِيلِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَوَلَّنِي
تَوَلِّيَ مَحَبَّةٍ وَعِنَايَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ

در سن چهل بر هر عصه فرادم
هر کس جز تن نداند به ما

هو
گشت ذرات مجتمع چون جان
او دم خستگی کرده ام

اگر از فرح و غم ردیش بفلک رسد شعار

همه ما کیمیا را شده شادی رسد



